Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

أصداء المجهودات العلمية (ترجمة وتأليف) للمؤرخ الليبي محمد الوافي في بعض الصحف المحلية والفرنسية

آمال إمحمد ابوزيد سلطان القذافي

قسم التاريخ / كلية الآداب والعلوم – سلوق / جامعة بنغازي

Amal.sultan@uob.edu.ly

Echoes of the Scientific Efforts (Translation and Authorship) of the Libyan Historian Muhammad al-Wafi in Some Local and French Newspapers

Amal EMhemmed Abu Zaid Sultan al-Qaddafi

Department of History / Faculty of Arts and Sciences – Suluq / University of Benghazi

تاريخ الاستلام:2026/01/04 –تاريخ المراجعة: 2026/01/28– تاريخ القبول: 2026/02/11– تاريخ للنشر :2026/03/08

الملخص :

تسلط هذه الدراسة الضوء على أصداء ما قام به المؤرخ الليبي محمد الوافي من مجهودات علمية في عدد من الصحف المحلية والفرنسية تتمثل في الترجمة من اللغة الفرنسية إلى العربية لبعض الكتب التاريخية التي تتحدث عن تاريخ ليبيا الإسلامي والحديث و تأليف كتاب باللغة الفرنسية والذي هو في الأصل أطروحة دكتوراة في التاريخ. وقد جاء اهتمام الوافي نتيجة لما تمثله هذه المصادر من أهمية في تدوين الحقائق التاريخية؛ فحين يدون تاريخ شعب بيد مؤلف ينتمى لدولة أخرى أجنبية تختلف من حيث العرق و الدين واللغة فإن المعلومات المدونة في هذا الكتاب تحتاج إلى تمحيص وتدقيق من قبل من يقوم بترجمته للغة الدولة الأم.

الكلمات المفتاحية :

أصداء – مجهودات علمية – تأليف – ترجمة ــ الصحف ــ الحقائق التاريخية ــ الحوليات ــ شارل فيرو – معاهدة أوشي لوزان.

Abstract:

This study sheds light on the impact of the scholarly efforts of the Libyan historian Muhammad al-Wafi in several local and French newspapers. These efforts include a book in French, originally a doctoral dissertation in philosophy, and translations from French into Arabic of historical books on the Islamic and modern history of Libya. Al-Wafi's interest stemmed from the importance of these sources in documenting historical facts. When a people's history is written by an author from a foreign country, which differs in ethnicity, religion, and language, the information presented requires careful scrutiny and verification by those translating it into the original language.

Keywords:

Impact – Scholarly efforts – Authorship – Translation – Newspapers – Historical facts – Annals – Charles Féraud – Treaty of Ouchy–Lausanne

المقدمة

كانت ليبيا ومازالت الأم التي أنجبت العديد من العلماء والمؤرخين المهتمين بتحصيل العلم والمساهمة في النهوض بالبحث العلمي؛ هؤلاء العلماء لهم بصمتهم المتمثلة فيما تركوه من نتاج علمي رصين ومنهم المؤرخ محمد عبدالكريم الوافي الذي استطاع من خلال أعماله العلمية الرصينة لفت الانتباه حيث تناولت بعض الأقلام العربية والأجنبية الكتابة عن ما قام به لأهميته .

هذا البحث في الأصل هو تتمة لبحثنا الموسوم بـــ " الهوية التاريخية الليبية في كتابات المؤرخ الليبي (محمد عبدالكريم الوافي 1936 – 2011)[1] الذي تناولت فيه التعريف بشخصية المؤرخ و إظهار انتمائه لوطنه ليبيا وإبرازه للهوية التاريخية الليبية من خلال كتاباته ورسوماته، وقمت فيه بإجراء دراسة استقرائية لإعماله (ترجمة – تأليف) . أما هذه الدراسة ستكون مركزة حول الأثر الذي أحدثه الوافي بترجمته عدد من الكتب الفرنسية إلى اللغة العربية في سياق مجهوداته لتتبع كل ما كتب عن وطنه ليبيا خاصة في الجانب التاريخي لما له أهمية كبيرة في كشف الحقائق وتمحيصها وكذلك الأثر الذى أحدثه تأليف الوافي لعدد من الكتب التاريخية.

اعتمدت هذه الدراسة على بعض المصادر والمتمثلة في صحف ومجلات تحصلت عليها من أرشيف الدكتور الوافي رحمه الله فكل الشكر لحرمه السيدة الفاضلة د. حميدة العريبي التي سمحت لي بتصويرها وهذه النسخ مادة غير منشورة باستثناء ما قمت بنشره في بحثى السابق عن هذه الشخصية الاكاديمية والمتمثلة في جريدة إكس – التي أدرجتها كملحق ولم أقم بتحليلها آنذاك– أو جريدة الفجر الجديد .

أهمية الدراسة :

إن النتاج العلمي للمؤلفين الليبيين دليل على حراكهم الجاد في سبيل النهوض بالحركة العلمية و زيادة رصيد الإرث الحضاري لليبيا وقد مثلت (ترجمة وتحقيق الحوليات) منعطف تاريخي هام في سيرورة الحدث الليبي في التاريخ الحديث هذه التراجم البالغ عددها أربع طبعات على مر سنوات متفاوتة هي بالإضافة إلى كونها "مثالا لإيضاح تطور المنهج التاريخي من السردي إلى التحليلي المقارن " خاصة وأن حقبة الدراسة كثر فيها تأليف الكتب من قبل قناصل الدول الأوروبية لإعطاء دولهم دراسة كاملة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية و الاجتماعية للبلدان العربية المتواجدين بها آنذاك تعتبر من الإعمال التي كان لها صدى واسع داخل ليبيا أو في فرنسا البلد الأم لمؤلف الحوليات .

- **الهدف من الدراسة :**

1 – توضيح تطور منهج البحث التاريخي وكذلك تبيين المسؤولية الواقعة على مترجمين مصادر وكتب التاريخ التي تتناول تاريخ بلدانهم أو التاريخ بشكل عام.

2 – التأكيد على أهمية قيام المؤرخ بتدوين كل ما قابله في أثناء عمله من صعوبات و محطات علمية و مقابلات .

3 – التنبيه إلى ضرورة أرشفة كل ما يتعلق من مؤلفات أو حواشي أو تعقيبات أو مدونات أو صحف أو جرائد تناقش او تسلط الضوء على أي عمل علمي (سياسي اجتماعي اقتصادي ثقافي) خاصة إذا كان يتعلق بتاريخ البلد الذي ننتمي إليه .

– **المنهج المتبع :** المنهج التاريخي السردي الاستدلالي التحليلي المعتمد على سرد المعلومات والاستدلال بالوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة.

- **نتائج الدراسة:** من خلال تتبع ما يدون عن النتاج العلمي للمؤرخ الليبي محمد عبدالكريم الوافي ندرك أهمية تلك المؤلفات و إلى أي درجة تكبد العناء للقيام بعمله على أكمل وجه.
- **أهم التوصـــيات:** على الباحث التاريخي تتبع ودراســـة كل ما كتب عن تاريخ بلاده بلغات اجنبية في مختلف الحقب التاريخية بعين النقد والتحميص والتحقق من المعلومات الواردة بها لإزالة أي غموض أو التباس حتى وان تمت ترجمتها.
- **خطة البحث :**

تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وأربع مباحث وخاتمة وملاحق .

- المقدمة تتحدث عن أهمية الترجمة والتحقيق في غربلة الحقائق التاريخية وحفظها وكيفية مســـاهمة المؤرخين من خلال تأليفهم في تصحيح و حفظ التاريخ المحلي لبلدانهم وأسباب اختيار الموضوع أهميته والأهداف المرجوة منه إضافة إلى المنهج المتبع أما عناصر الدراسة فهي :
- المبحث الأول – تعريفات .
- المبحث الثاني – نبذة عن المؤرخ محمد الوافي و بعض أعماله
- المبحث الثالث – الشروط الواجب توفرها عند ترجمة مصدر تاريخي.
- المبحث الرابع – توثيق بعض الصحف لنشاطات المؤرخ محمد الوافي العلمية
- الخاتمة .
- **المبحث الأول – تعريفات :**

قبل الغوص في هذه الدراسة أود إدراج بعض التعريفات لعدد من المصطلحات للمزيد من الإيضاح والتأطير :

–التأليفُ : وهو جمع كل حرف غير متصـــل إلى غيره على أفضـــل ما ينبغي و يحســـن .وهو من جهة أخرى جمع مادة الكتاب ومراجعتها و تهذيبها و تنقيحها و الإضافة إليها ثم إخراجها للناس [2] .

– التحقيقُ : إخراج نص معين في شكل أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه اعتمادا على المقارنة بين كل النسخ التي بقيت من الكتاب وهو مصطلح حديث[3] .

والتحقيق والتوثيق :– كلاهما يدل على التيقن و التأكد و التثبت يقال : وثِق به ثِقة و موثقاً : ائتمنه . و الوثيق : المحكم . والميثاق : العهد . والوَثاق : ما يشـــد به . و وثقه توثيقاً : أحكمه . وحقَّ الشـــيء : أوجبه . وحققت الأمر : تحققته و تيقنته .والمراد به في منهج الدراسة والبحث العلمي التأكد و التحقق من نسبة هذا المخطوط المراد دراسته إلى مؤلفه[4]

– ترجمة : إن المعنى الاصـــطلاحي لكلمة " ترجمة" هو نقل عمل من لغة إلى أخرى غير أن المعنى الذي نعنيه هنا هو نقل عمل من عقل مبدعه إلى دائرة فهم متلقيه كما هو أي أن يكون المتلقي هو نفسه الكاتب استيعابا وفهما للعمل بجميع جوانبه المحددة في النص أو المشار إليها من خلاله [5].

– الحَوليات : هي عند الآشوريين سجل كامل لجميع الأحداث في تاريخ مرتب حسب سني حكم الملك . وتعني اليوم دورية سنوية خاصة عند المؤرخين [6].

– الصحيفة : الكتاب والجمع صحفٌ و صحائفُ [7] .

هذه هي المصطلحات الأساسية المتكون منها العنوان وهي ركائز أساسية في بنيان هذه الدراسة ومن خلال الرجوع إلى معاني هذه الكلمات يتبين لنا مدى الجهد الذي يبذله المحقق أو المؤلف الذي يأخذ عمله على محمل الجد .

– المبحث الثاني – نبذة عن المؤرخ محمد الوافي و بعض أعماله :

(عندما تفتح كتابا وتشرع في قراءته فإنك تشرع في الوقت ذاته في ترجمته فوريا وقد تقترب ترجمتك من الأصل وهذا يعني أنك تشربت مضمون الكتاب ووصلت إلى صخرة الإبداع التي انبجست عنها أفكاره وهذا ما نسميه بالترجمة الفورية الكاملة . وهذه الترجمة قد تفضي بصاحبها إلى قراءة أخرى وراء هذه القراءة تتحول فيما بعد إلى كتاب جديد يضاف إلى المكتبة العامة للتراث الإنساني وهذا ما نعلل به قصة التأليف و تصاعد المؤلفات في كل مظهر من مظاهر الحضارة البشرية ...)[8] .

وهذا الكلام متطابقا بشكل كبير مع ما حدث للأستاذ الدكتور محمد الوافي فعند قراءة مقدمة كل كتاب من كتبه المترجمة والمؤلفة يتبين لنا المجهودات المبذولة و العناوين العديدة التي قام بقراءتها للقيام بعمله على اكمل وجه .

(ولد مؤرخنا عام 1936 في مدينة المرج من أبوين ليبيين تلقى تعليمه في المرج ثم مدينة بنغازي التي تخرج من جامعتها عام 1961 تخصص فلسفة تم إيفاده للدراسة بالخارج وتحديدا إلى فرنسا في نفس العام ورجع عام 1966 . وفي عام 1970 عاد لفرنسا للدراسة ولكن في مجال التاريخ وهناك تحصل على درجة الدكتوراة من جامعة إيكسنبروفانس عام 1976 . وخلال تلك الفترة كان الوافي باحثا يتسم بالجدية حيث تمكن من ترجمة كتاب في نفس العام1970 الذي توجه فيه على فرنسا ،إضافة إلى كتابته لأطروحته باللغة الفرنسية كما ان عمله كمستشار ثقافي في السفارة الليبية منذ عام 1973 وحتى 1977 ثم التحاقه كمندوب دائم عن ليبيا في منظمة اليونسكو مكانه من الاطلاع على العديد من المصادر التي تتحدث عن تاريخ ليبيا ،ومن خلال كتاباته ساهم الوافي في تكوين مدرسة تاريخية ليبية معاصرة ،...)[9] .

هذه نبذة مقتضبة عن هذا العلامة الذي قدم الكثير لبلاده . وسبق الإشارة إلى أن الباحثة تناولت هذه الشخصية الوطنية في بحث سابق .

أما عن عمله في التحقيق والترجمة والتأليف فقد بذل الوافي جهودا كبيرة في هذا المجال وهنا سأقوم بذكر أمثلة عن نتاجه العلمي المترجم والمؤلف فيما يخص هذه الدراسة حتى لا نقع في خطأ التكرار :

- تاريخ الفلسفة المعاصرة في أوربا ، تأليف بوخنيسكى ، ط1 منشورات مكتبة الفرجاني طرابلس 1970 ، ط2 منشورات جامعة قاريونس بنغازي 1988 .
- الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي ، تأليف شارل فيرو ، ط1 دار الفرجاني طرابلس 1973 ، ط2 منشورات المنشأة العامة للنشر و التوزيع طرابلس ، 1983 ، ط3 منشورات جامعة قاريونس بنغازي 1994 ، ط4 منشورات جامعة قاريونس 1998 .
- سيرة قنصل فرنسي في طرابلس في القرن التاسع عشر ، أطروحة دكتوراه باللغة الفرنسية ، 1976 .
- الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية و العسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988 .[10]

بالنظر إلى تاريخ أول عمل مترجم (1970) نجد أن الوافي قد دخل مجال الترجمة في فترة مبكرة وأنه ينطبق عليه التالي :(إذا كانت الجامعات الأجنبية قد تنبهت منذ أمد بعيد إلى دراسة التراث العلمي العربي الإسلامي ، فإن جامعاتنا ومراكزنا العلمية والبحثية العربية لم تهتم بدراسة هذا التراث بصورة جدية إلا في العقد الثامن من هذا القرن (القرن العشرين) . وهذا لا ينافي أن اهتمامات فردية بدراسة هذا التراث وبالتأريخ لحركة التطور العلمي العربي في مجال العلوم الأساسية قد سبقت هذه الفترة بقليل [11]. والمعلومات التاريخية ليست استثناءً. اليوم، أصبح التاريخ شيئًا يمكن أن يكون أكثر إثارة للاهتمام، يرتبط فقدان الجوانب التاريخية بضرورة زيادة وعي الجمهور بأهمية القيم التاريخية. وفي الوقت نفسه، يشكل الوعي التاريخي عاملاً أساسيًا في تشكيل شخصية وأخلاق الجيل[12] .

ولأن عمل الوافي في التحقيق واجه عدة صعاب سواء في الترجمة أو في تتبع المعلومات التاريخية والتأكد من مصداقيتها من خلال الاستقراء والتحليل والمقارنة وما ترتب عليه ذلك من بحث عميق عن المعلومات في المصادر التاريخية المدونة بلغات مختلفة استلزم منه الترجمة وأحيانا استخدام القواميس نظرا لجهله لبعض اللغات مثل ما حدث معه عند ترجمته لكتاب الحوليات بالإضافة إلى عدد الساعات التي كان يقضيها في الكتابة والممتدة من 11 صباحا وحتى 11 ليلا إضافة إلى قيامه بكتابة المسودة بخط يده ومن ثم تصويرها و إرسالها إلى المطبعة التي كان يضع لها شروطا معينة في الطباعة . ولقد تناولت كل هذا في بحثي الموسوم بالهوية التاريخية الليبية في كتابات المؤرخ الليبي محمد عبدالكريم الوافي 1936 – 2011 أهم ماورد في مقدمة الطبعة الرابعة 1998 بالتفصيل لذا سأكتفي هنا ببعض التفاصيل .

هذا الطبعة تحتوي على مقدمتين مقدمة الطبعة الثانية وتمتد من الصفحة رقم 1 إلى 11 احتوت على معلومات عن نواصل المحقق مع أسرة المؤلف وعلاقة شارل مع المؤرخ الليبي النائب الأنصاري وعلاقة شارل بكتاب ابن غلبون التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار ومراسلاته مع الخارجية الفرنسية بهذا الخصوص وقد ذيلها بمكان وتاريخ تدوينها زاوية الدهماني طرابلس يناير 1983. تليها مقدمة الطبعة الأولى والممتدة من ص 13 إلى 28 احتوت هذه المقدمة على دراسة نقدية للمؤلف و كتابه تتبع فيها سيرة شارل فيرو الشخصية ونشاطاته الدبلوماسية والثقافية و الكيفية التي آلف بها كتاب الحوليات كما تناول بالحديث كلا من المؤرخ التركي بهيج الدين و المؤرخ الليبي ابن غلبون والسبب الرئيسي وراء تأليف هذا المصدر وهو الرد على الاتهامات التي قذف بها العبدري طرابلس وأورد ذكرها في كتابه رحلة العبدري إضافة إلى علاقة فيرو مع النائب الأنصاري ومدى اتكاله على كتابه في تأليف الحوليات وقد أثبت الوافي صحة هذا في المقدمة الثانية وقد ختم الوافي هذه المقدمة بتذييل فيه تاريخ الانتهاء منها (باريس– خريف 1973) [13] .

ونلاحظ أن الوافي ذكر في المقدمة الأولي مصطلح (دراسة نقدية) كما وضعها على غلاف الكتاب (وَوَضعَ مُقدِمتَها النَقديَة) لحرصه على القيام بكافة الخطوات اللازمة للقيام بعملية التحقيق على أكمل وجه ، لإن الدراسة النقدية دليل على جدية العمل ودقته .

وعن أهمية الدراسة النقدية ذكر أحد العلماء المتخصصين في هذا العلم التالي :(ما أهمية الدراسة التقديمية ؟ أولا تعطي للقارئ والباحث الانطباع الكافي عن العمل . توجد دراسة تقديمية جيدة إذا هذا العمل متقن و يطمئن إليه ... والحرص على الجودة في المقدمة تعطى الحرص على التحقيق . السبب الثاني انها تزيل الشكوك و الظنون لدى القارئ والباحث حول العنوان الدقيق للمخطوط و نسبة المخطوط للمؤلف لأنه يتناول أشياء يحققها هل هذا العنوان للمخطوط أم لا هل للمؤلف أم لا ماذا يحتوى هذا المخطوط إذ ذكرت في المقدمة أقر القارئ بجودة عملك أما إذ مررت مرور الكرام يعطى انطباع انه ملئ بالأوهام و الأخطاء حتى إذ كنت قد اجدت تحقيقه أحيانا نجد نبذة عن مؤلف الكتاب ولا يحقق من عنوان الكتاب أو نسبته إلى صاحبه ولذلك يؤخذ انطباعا سريعا عن هذا العمل انه غير متقن .)[14] .

وإلى جانب الدراسة النقدية هناك العديد من الخطوات التي يجب العمل بها لضمان صحة و دقة النتائج والتي سنتطرق إليها في العنصر التالي إلى جانب الصعوبات التي يتعرض لها المحقق أو المترجم .

- **المبحث الثالث – الشروط الواجب توفرها عند ترجمة مصدر تاريخي :**

إذ كان تعريف العلم بأنه معرفة منظمة أو مجموعة من الحقائق أمكن الوصول إليها بالبحث و التحري والنقد و التحقيق، فالتاريخ على هذا الأساس يعتبر علما من العلوم ، ولكنه ليس من صنف العلوم التي تعتمد على الملاحظة والمشاهدة ، كعلم الفلك مثلا، أو على التجربة كعلم الكيمياء و الطبيعة لأن التجربة مستحيلة ، فالتاريخ على هذا الأساس علم بحث و نقد و نظر[15] . لأن النصوص ماهي إلا لغة والتحقيق والقراءة طرائق للتعامل مع هذه النصوص للوصول إلى اللغة التاريخية وهنا نصبح بحاجة إلى المحقق ، وتحقيق متن المخطوط يحتاج إلى الكثير من الجهد والمهارة حيث يقتضي من

الباحث معرفة مصـــطلح الخط الذي كتب به المخطوط أو مصـــطلح ضـــبط الكلمات حتي يظهر المخطوط في الشـــكل الصحيح لذا فإن هذا العمل محتاج إلى التخصص في هذا الفن والمهارة فيه [16] .

أن المؤلفين القدماء ... تعاملوا مع التراث الأجنبي عندما بدأوا في ترجمته ، تعاملوا معه أولا في مرحلة تحقيق النصـــوص ومن ثم ترجموه ، أي أن لدينا ضـــوابط صـــحيحة [17]،ولقد فطن العلماء العرب مبكراً إلى أهمية اتباع منهجٍ للبحث عند تقصـيهم للحقائق ومحاولتهم التثبت منها بأسـلم الطرق؛ حيث التفتوا إلى مسـألة " المنهج " القويم في التحقق والتثبت [18]. من خلاله يمكننا وضع فرضيات علمية نستطيع من خلالها إيجاد تصور يكون أكثر مقاربة للحقيقة .

لذا اشترط توفر العديد من الشروط في أي شخص تصدر لتحقيق مصدر ما وللوصول إلى نتيجة دقيقة يجب توفر صفات معينة لدى هذا الشخص أطلق عليها البعض (مناحي المحقق) .

. مناحي المحقق :

بعض الســمات و الخصـــائص و الصـــفات التي تميز المحقق عن غيره من طلاب العلم كل محقق عالم وليس كل عالم محقق إذا للمحقق درجة أعلى من درجة العالم لأنه يشـك أنا أشـك أنا المحقق . إضـافة إلى الخبرة المكتسـبة عبر السـنين الطويلة ، ... يمكن تقســيمها إلى ثقافة موســوعية ، ثقافة لغوية ، ثقافة منهجية ، .... ، ثقافة تاريخية ، ثقافة أخلاقية . وهي التي تبنى شخصية المحقق [19] .

وفي هذا الســـياق يقول الوافي : "... أن المؤرخ ليس قصـــاصـــا ولا أديبا يعتمد على خياله في اختراع الحوادث أو الشـــخصـــيات؛ وإنما هو يســـتقي مادته التاريخية من الوثائق .... والوثائق، لذلك، محتاجة دائما إلى مؤرخ يعرف كيف يستنطقها، ويغربلها ، ويستلهم أحداث الماضـي منها. فلا مؤرخ بدون وثائق ، ولا وثائق بدون مؤرخ . وجمع المؤرخ للمادة العلمية من هذه الوثائق،...، تقتضـي المهارة ، والدقة ، والصـبر ، والفطنة، عند التعامل معها، أي أن هذا التعامل يقتضـي منهجا علميا ، ولا يتم بطريقة عشـوائية " [20] . ويضـيف قائلا : (لابد للباحث في التاريخ من معرفة اللغة الأصـلية التي حررت بها الوثائق الأصـــلية الخاصـــة بالموضـــوع الذي يدرســـه؛ أو على الأقل الإلمام بمبادئ هذه اللغة ...ذلك أنني ، بموجب تجربتي الشخصية ...على الباحث أن يعرف من اللغة ما ييسر له الاطلاع على علمه المتخصص فيه مباشرة من كتب هذه اللغة ؛ حتى لو اضـــطر إلى اســـتعمال المعاجم والقواميس ... أن الأمر لا يتطلب إتقان هذه اللغة تماما؛ وإنما يقتصر الأمر على الاستفادة بهذه اللغة في حدود متواضعة كأداة للبحث العلمي و كوسيلة للاطلاع على الوثائق في لغتها الأم، دون اللجوء إلى الترجمات إلا إذا كانت محققة ومن وضع أشخاص متخصصين . وعلى أية حال ، فإنه كلما تعددت اللغات التي يلم بها الباحث كان أقدر على الرجوع إلى المصـادر و الأصـول التاريخية الأصـلية لموضـوع البحث ... لأنه يصبح عندئذ في وضع يمكنه من استقصاء المعلومات من مظانها المباشرة)[21].

البعض يتصور بأن التاريخ لا يتكون من أحداث منفصلة تم ربط بعضها ببعض في نوع من الأسلوب القصصي ، كما أن القليل من المتخصـصـين يرغبون في اسـتيضـاح الحجج القائلة بأن الحقائق المهمة تكون ذات معطيات مهمة ، وأن هذه الفكرة قد أصبحت واضحة للعيان خلال القرن التاسع عشر وخاصة خلال الفترة التي كانت تمر فيها الدراسات التاريخية في تغييرات جوهرية. وان الكثيرين من رجال الفكر في ميادين التاريخ وعلى الأخص ما يســـمى بالمؤرخين العلميين قد كرسوا الكثير من جهودهم في هذا

الميدان)[22] .

ففي هذا القرن بدأت أوضـــاع الســـياســـية تتغير مع ظهور مطامع الدول الاوربية في الســـيطرة على الولايات العربية التي كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية بعد أن بدأت ملامح الضعف تظهر على الأخيرة .

ومن المعروف ان هذا القطر (ليبيا) قد تعرض كغيره إلى هجمة استعمارية منذ بداية القرن التاسع عشر وتمت السيطرة عليه[23] . –لاحقا – وقد كان للقناصل و السفراء وحتى التجار الأوربيون دور كبير في مساعدة دولهم على تحقيق مبتغاها وأظهر هؤلاء اهتماما بتدوين ما كانوا يشاهدونه أو يسمعون عنه في تلك البلدان ونتيجة لذلك ظهرت العديد من المؤلفات التي تتناول تاريخ البلدان العربية والتي تحتوى على قدر كبير من المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة لهذا من وجب عدم الاكتفاء بترجمتها فقط بل وجب ايضا تحقيقها .

وعن اهتمام القناصل بكتابة تواريخ البلدان التي مثلوا فيها دولهم سياسيا وأهمية ترجمة وتحقيق تلك الكتابات يصف لنا الوافي انطباعه عنهم والذي كونه من خلال تجربته في ترجمة وتحقيق مصدرين مهمين في التاريخ الليبي والتونسي فيقول : (وتعتبر مراسلات القناصل الأوربيين من أهم المصادر التي تساعد كثيرا على دراسة تاريخ ليبيا في الفترة العثمانية،...، هم علماء و مستشرقون ...قد ألفوا كتبا هامة في تواريخ هذه البلدان ، منها مثلا :" الحوليات الليبية " ، و " الحوليات التونسية" اللتان قمنا نحن – بتوفيق من الله سبحانه– بنقلهما إلى اللغة العربية و بتحقيقهما وبمقارنة مادتيهما بالمصادر العربية، وفي هذا أكبر دليل على ما كان لبعض القناصل من معرفة عميقة بالتاريخ .)[24] ،ويضيف قائلا : (وفي القرن التاسع عشر الميلادي أصبحت حلبةُ التأريخ للتاريخ الإسلامي والعربي خالية ، أو شبه خالية من الباحثين العرب ؛ فانبرى المستشرقون بأقلامهم للانفراد بالتأليف في مسائل تاريخنا و حول علم التاريخ عندنا إبان فترات ازدهاره ، ...، حيث التقط هؤلاء المستشرقون ... قلم تأليفٍ جديدٍ حول هذا التاريخ العربي الإسلامي ،وهو قلم غريب عنه ،...، وصارت دراسة تاريخنا أمداً طويلاً – حتى في مطلع هذا القرن – حِكراً عليهم وعلى أقلامهم – التي مهما بلغ بعضها من التجرد حداً محموداً – إلا أنها تظل أقلام أجنبية لها مخاطرها الكثيرة ، ومزالقها المتعددة، ومراميها المُغرضة أحياناً .)[25] . فأقلام أعداء الأمة العربية والإسلامية ، غطت على بعض ، الجوانب المضيئة في حضارة هذه الأمة أو شوهتها . وذلك كله في غياب قلم أبناء هذه الأمة ... وتبرز أهمية التحقيق و التوثيق فيما يتوصل إليه العقل من البحث الجاد بقصد الوصول إلى حقائق يركن إليها ويطمئن لها لينطلق بعدها إلى ترتيب النتائج صحيحة على مقدمات مسلم بها [26].

و أيا كانت بداية الاهتمام بدراسة هذا التراث في الوطن العربي ، فإن الاهتمام بدراسته يعتبر ظاهرة صحية وخطوة في الاتجاه السليم ، تدل على أن الأمة العربية أخذت تعي ذاتها و تؤكد رغبتها الصادقة في إبراز هويتها و شخصيتها الفكرية والثقافية ، وفي إعادة كتابة تاريخها العلمي والثقافي بأقلام علمائها[27]، ومما قيل عن ترجمة النصوص التاريخية أنها عملية معقدة ومتعددة الأبعاد تتطلب ليس فقط خبرة لغوية ولكن أيضًا فهمًا عميقًا للسياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي تم إنشاء النص الأصلي فيها. غالبًا ما تحمل الأعمال التاريخية قيمة هائلة، حيث تقدم رؤى عن الماضي وتساعد الجمهور الحديث على فهم المعتقدات والممارسات والتجارب للأشخاص من فترات زمنية مختلفة .الصعوبة الأساسية تكمن في الحفاظ على الدقة التاريخية للعمل مع جعله متاحًا وجذابًا للقراء المعاصرين. على عكس النصوص الحديثة، غالبًا ما تستخدم الأعمال التاريخية لغة قديمة، وإشارات ثقافية محددة، وتعبيرات إقليمية قد لا يكون لها مكافئات مباشرة في لغات أخرى. علاوة على ذلك، تتطلب الأحداث والتقاليد التاريخية الموضحة في مثل هذه الأعمال اهتمامًا دقيقًا لضمان نقل أهميتها الحقيقية دون تحريف المعنى. لقد كان ترجمة النصوص التاريخية منذ زمن طويل موضوع اهتمام بين العلماء بسبب التحديات الفريدة التي تقدمها. تنشأ هذه التحديات من الحاجة إلى الحفاظ على الجوانب التاريخية والثقافية واللغوية للنص الأصلي مع ضمان أن يظل النص مفهوماً للجمهور الحديث. تم اقتراح وتطبيق طرق ترجمة مختلفة على النصوص التاريخية، كل منها يعالج جوانب مختلفة من عملية الترجمة.[28]

نتفق مع ما قيل إلا أننا نتحفظ على (الحفاظ على الدقة التاريخية للعمل) لإنه عندما يكون تدوين تاريخ شـعب بيد مؤلف ينتمى لدولة أخرى أجنبية تختلف من حيث العرق و الدين واللغة فإن المعلومات المدونة في هذا الكتاب تحتاج إلى غربلة وتدقيق من قبل من يقوم بترجمته للغة الدولة الأم.

لذا وجب النقد عند القيام بتحقيق أي مصـــدر تاريخي . وإتباع نقاط معينة عند القيام بالبحث عن المعلومات والحقائق سواء للترجمة أو التحقيق منها:-

. أنواع النقد :

1 – النقدُ الخارجي : يشمل دراسة المادة المكتوب بها مثل نوع التجليد ، توع الخط ، حجم المخطوط.

2 – النقدُ الداخلي : يتعلق بتحقيق المتن أي محتوى المخطوط .

3 – نقدُ النصوص : التقنية التي تهدف إلى إعادة بناء الشكل الصحيح أو الأصلي للنص عن طريق الفحص الدقيق لكل كلمة فيه ، ومقارنة كل واحدة من روايته .[29]

- التعليق النقدي : من نوافل التحقيق وليس فروضـــه العناية بنقد النص فالمحقق قضـــى وقت طويل فهو الخبير به لذا يجب عليه تتبع النص تتبعا جيدا إذا وجد خطأ عليه أن يثبته وأن ينبه عليه ... وأن المحقق الذي خابر النص يستطيع أن يدرك مكان الخطأ أو الأوهام وهذا ضـروري[30] . وأن يذكر التصـحيح في الهامش (لذلك يقولون همشَ الكتاب : علق شيئا في هامشه) [31] .

- **المبحث الرابع – توثيق بعض الصحف لنشاطات المؤرخ محمد الوافي العلمية :**

في هذا المبحث سأقوم بإبراز إصداء ما قام به العلامة الجليل محمد الوافي من ترجمة خاصة ترجمته لكتاب الحوليات الليبية ويليها تأليفه لكتاب باللغة الفرنسية هو في الأصل أطروحة تحصل من خلالها على درجة الدكتوراة في التاريخ ومن ثم توالت جهوده العلمية وكان قد الوافي شديد الاهتمام بالتاريخ ومن هنا بدا نتاجه العلمي في الظهور من تأليف وترجمة . (المصادر التاريخية، سواء كانت في الأرشيفات، أو المخطوطات، أو وسائل الإعلام البصرية الأخرى، لم تعد تُنظر إليها كمجموعة من البيانات الواقعية التي يجب حفظها، بل كمراجع دراسـية تتطلب فهماً عميقاً وتفسـيراً نقدياً. لإعطاء الأولوية للمعرفة التاريخية .ومحو الأمية لتعزيز مهارات التفكير النقدي التاريخي . ويتم تحقيق ذلك من خلال اسـتخدام المصـادر الأساسية، مثل الصـحف اليومية وتقييم صـحة الروايات التاريخية، ومن نتائج تعلم التاريخ، الإلمام التاريخي و اكتساب مهارات البحث التاريخي. لنتمكن من تتبع الأحداث التاريخية من خلال الصـحف القديمة... تماشـياً مع الثقافة التاريخية، من خلال استخدام تلك الصـحف كمصـدر للبيداغوجيا التاريخية، ومسـاهمتها في تحسـين مهارات التفكير النقدي ، لأن مجموعات الصـحف القديمة تعتبر مصـادر تاريخية ثابتة ومستندات حية. من خلال التفاعل المباشر مع هذه الأرشيفات، يدرك البشر أن التاريخ ليس سردًا واحدًا، كما سيفتح الإلمام بالتاريخ فرصًا لتحسين مهارات القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك مهارات التفكير التاريخي ، لا سـيما عند العمل مع أرشـيفات الصـحف كقطع تاريخية. ، مما يتطلب القدرة على القراءة النقدية ومقارنة النسخ المختلفة للسرديات التاريخية. من خلال هذه العملية، تتحسن مهارات البحث التاريخي تقنيًا و مفهوميًا عن طريق غرس الفهم بأن التاريخ نتيجة للتفسير، وليس مجرد جمع للبيانات)[32].

وكل وعاء لحفظ المعلومات التي يتم تثبيتها بالحرف أو الرقم أو الصورة أو التخطيط من عنصر الوثيقة ولكي نطلق على اية مادة اسم وثيقة يجب أن تكون محفوظة لغرض آخر غير الذى أنشئت من أجله ، لأهمية الحفاظ على أي مستندات أو أوراق علمية من خلال إخضاعها لعملية الأرشفة وخاصة الإلكترونية للاستفادة منها على المدى البعيد.[33]

وهنا يتوجب علينا كبحاث في التاريخ أن نتعامل مع المادة التاريخية الموجودة في المصادر بمزيد من التدقيق والتمحيص و النقد لا أن نكتفي بالسرد فقط كما يحتم علينا من باب المسؤولية نظرا لأهمية التخصص أن ننقل هذه المنهجية إلى طلابنا

والجيل الجديد للحفاظ على تاريخنا الوطني من خلال غربلته و تنقيته من الشوائب ولا نأخذ بما نجد من معلومات كمسلم به .

وفي السياق ذاته ونظرا لأهمية المصادر التاريخية في حفظ الإرث الحضاري لأي بلد و صونه تعتبر الصحف أحدى هذه المصادر المهمة وفي هذا العنصر سنقوم بإدراج بعض المقالات التي تناولت جانب من جهود أستاذنا الجليل محمد الوافي و هي صور تحصلت عليها الباحثة من زوجة الدكتور الوافي وهي كالتالي :

- **أولا : الحوليات الليبية ، ط1 ، 1973 :**

1 – مجلة فرنسا و البلدان العربية :

(ترجمة طبق الأصل عن مجلة (فرنسا و البلدان العربية) التي تصدرها جمعية التضامن الفرنسي – العربي في باريس ، عدد يوليه – أغسطس 1974 ، الصفحة 40 جاء فيها :

الحوليات الطرابلسية ، لـــ " شارل فيرو" ، ترجمة وتحقيق : محمد الوافي . نشرتها دار الفرجاني ، طرابلس – ليبيا. ثلاثة مجلدات . الثمن 85 فرنكا. توزعها في باريس " المكتبة الشرقية " / 51 شارع مسيو لوبرانس.

ان حركة الترجمات من لغة الى أخرى هي أفضل وسيلة لنشر و تبادل الثقافات . بيد أن هذه الحركة لا يتحتم أن تقتصر على اتجاه واحد فحسب . وفيما يخص العلاقات الفرنسية العربية نجد أن الترجمات تتم من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية ومن العربية الى الفرنسية . غير أن الجهد الذى تبذله المكتبة العربية في مجال الترجمة من العربية الى الفرنسية – وان كان هاما – الا أنه ما يزال مجرد محاولة أولية ، لو أننا قارناه بما يتم في العالم العربي في التجاه المعاكس ، أي الترجمة من الفرنسية الى العربية.

ومن بين الترجمات العربية لأعمال المؤلفين الفرنسيين التي تقوم بنشرها القاهرة و بيروت والكويت ، نجد مؤلفات فرنسية نسيها الفرنسيون أنفسهم أو يجهلها هؤلاء أصلا . و هنالك مؤلفات تاريخية على الخصوص نراها قد انطمرت تحت أكوام الكتب التي أعطيت لها الأسبقية في الترجمة .

ومع ذلك فانه كتاب فرنسي ذلك الكتاب الذى ترجمه مؤخرا الأستاذ الوافي – المستشار الثقافي الحالي للسفارة الليبية في باريس ، المتخصص في الفلسفة .

00/ 2) [34]

هذا اقتباس حرفي لما ورد في هذه النسخة المذيلة برقم 2 التي نعتبرها وثيقة تاريخية رغم انها ناقصة حسب سياق الكلام إلا أنها تبين بوضوح ولما لا يدع مجال للشك أن الوافي بترجمته للحوليات نال سبق ترجمة مصدر هام غفل عنه حتى علماء بلاد المؤلف .

2 – جريدة البلاغ :

(" مراجعة كتاب : الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي "، مصطفي نصر المسلاتي ،جريدة البلاغ ، الاحد 23 من صفر 1394 هـ / ص 4 "

كلما تذكرت تاريخ هذا القطر العربي، و جحافل الطامعين المترصدين المتربصين للاستيلاء عليه وفرض الوصاية عليه .. انتابني شعور غامض وهو أن كل ما قرآناه و ما صادفناه من اراجيز تاريخية لا تعدو أن تكون حلقات متناثرة قد لا يربطها رابط و ربما تطاول الباحثون في مجال التاريخ أن يربطوا بين حقب تاريخية متباعدة و يستنتجون ما قد يستعصى عليهم تحقيقه لفقدان المراجع و ضياع أو اختفاء الوثائق التي يكون سرد الاحداث بدونها مجرد انشاء أو قصص تاريخي اشبه بالأبداع الخيالي في قالب قصصي ... وها نحن الان بفضل بعض المخلصين المجدين نقرأ تاريخنا القديم بعد تحقيق و

تدقيق و استناد الى مراجع ذات قيمة علمية لا يصل إليها الشك ... وها نحن نقرأ و بلغتنا تكلم المراجع بعد أن بذل بعض الناشرين المخلصين و المترجمين الناقدين جهودا عظيمة لا تنكر .)[35]

في هذا المقال إشارة إلى ما لحق مصادر تاريخنا من اهمال أدي إلى ضياع جزء منها وكيف أن البحث في كتابات الأخر وترجمتها وتحقيقها يمكننا من الاطلاع على حقائق و أحداث تاريخية كانت مجهولة لدينا .

3 – مجلة مغرب – مشرق العالم العربي – Maghreb–Machrek Mende Arabe – يناير 1975:

- ح . ماميرل ، (محمد عبدالكريم الوافي ، حوليات ليبيا (Annales libyences) ، طرابلس ، دار الفرجاني ، 1973، 3 مجلدات ، 163 صفحة و فهرس :

هذه ترجمة عربية لكتاب " حوليات طرابلس" للمستشرق شارل فيرو، الذي نشره البروفيسور أوغستين برنارد عام 1827. لن نتوسع في شرح هذه الحوليات ، التي تغطي الفترة من الفتح العربي حتى عام 1879 (أضيف الفصل الأخير ، الذي يمتد من عام 1879 حتى 18 أكتوبر 1912، تاريخ توقيع معاهدة أوشي بين ليبيا و تركيا لاحقا بواسطة برنارد) .

يستحضر هذا العمل بذلك السلالات العظيمة التي حكمت ليبيا : الأمويون، والعباسيون، و الأغالبة (القرن التاسع)، والفاطميون من القرن العاشر فصاعدا. النورمان في صقلية في منتصف القرن العاشر، والموحدون، والحلفاء، والاسبان (1510 – 1551)، والعثمانيون (القرنين السادس عشر و السابع عشر)، ووصاية القرمانلي (1835 – 1711)، ثم العثمانيون مرة أخرى (1835 – 1912).

تقدم هذه الحوليات، كما نرى، الكثير من المعلومات القيمة، وقد استلهم الوافي لتقديم ترجمة، مسبوقة بمقدمة لا تخلو من الأصالة . وفيها، يستذكر ما هو معروف عن المؤلف: ولد في نيس عام 1829، وكان قنصلا، ثم قنصلا عاما لـــ فرنسا وطرابلس عام 1878 و 1884 وجبل طنجة عام 1888.يمثل هذا العمل تتويجا لتصوير بيئة طرابلس في القرن التاسع عشر، والدراسة المفصلة للكتب التي الفها المصدر والمؤرخون، و المؤرخون و المحفوظات الرسمية والشهادات المهمة ، نظرا لأنها غالبا ما تأتي من شخصيات في طرابلس. و للأسف، لم يذكر المؤلف بعض المصادر و يبدو أن محمد الوافي قد أشـــار إلى كتاب أبي عبدالله بن خليل بن غلبون" التذكار في من ملك طرابلس وما كان بها من أخبار".(ذكريات عن حكام طرابلس و الأحداث التي جرت فيها) ومخطوطة أحمد النائب " المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغربي" (مصدر شيق لحكم طرابلس)،(ص 25 –34) .

تتجلى أهمية الوثائق التي قدمها المترجم بوضوح في المجلدات الثلاثة. فقد كرس نفسه لإنجاز هذا العمل وبذل قصارى جهده لجمع النصوص العربية والأجنبية المتعلقة بتاريخ ليبيا. وتختتم المجلدات بفهرس يتضمن أسماء باشوات و دايات طرابلس من عام 1630 إلى عام 1919، و أسماء القناصل الفرنسيين الذين خدموا في طرابلس، وقائمة بأسماء المؤلفين و عناوين الأعمال المتعلقة بالموضوع (مؤلفون عرب، أتراك، فرنسيون، إيطاليون ، ألمان، إنجليز، وهولنديون). ومع ذلك، من المؤسف أن المترجم لم يدرج قائمة بأسماء الأشخاص المذكورين في حواشيه .

نتقدم بجزيل الشكر للسيد الوافي لإتاحته نتائج قراءاته المعمقة و بحوثه النقدية للجميع. إن قائمة المراجع الممتازة التي يقدمها و دقة مصادره تعزز القيمة التاريخية لعمل شارل فيرو، الذي يعتبره السيد الوافي من أهم الأعمال في تاريخ ليبيا.)[36]

كتب الوافي رحمه الله في أعلى الصفحة **(مقالة نقدية عن الحوليات الليبية)** كما أنه قام بوضع دائرة حول المقال بالقلم الأسود و ذيلها بعنوان المجلة و تاريخ الأصدر .وبالتعمق فيما كتب نجد أن من قام بهذه الدراسة يتحلى بالمصداقية لإن

نقده كان نقدا بناء لم ينكر ما قام به الوافي من جهود و لم يحاول إنكار ما قام به المؤلف من إســقاطه لبعض المعلومات المتعلقة بالمؤرخ الليبي النائب الأنصاري .

وهنا ينطبق على ترجمة الوافي للحوليات ما يلي :"... أن الترجمة الكاملة تدفع بصـــاحبها إلى الإبداع و التجدد و الخلق الفني ...،"[37]

فمن خلال ترجمة هذا الكتاب قام المترجم بإجراء دراسـة نقدية مقارنة بين هذا المصـدر و نماذج من المصـادر المعاصـرة لتلك الحقبة أو ما تلاها سواء كانت عربية ام أجنبية .

ثانيا : أطروحة الدكتوراة " سيرة قنصل فرنسي في طرابلس، في القرن التاسع عشر ، 1976:

1 –جريدة ايكس – AIX الفرنسية :

(الدفاع (مناقشـة) عن الأطروحة " شـارل فيرو وليبيا ، 1884 – 1876 " بقلم م . الوافي ، جريدة ايكس ، الاحد 18 أبريل 1976 العدد 553 ، ص 3 :

في يوم السبت الموافق 10 أبريل، دافع السيد الوافي عن أطروحته للدكتوراه في التاريخ بجامعة بروفانس، والتي تناولت موضوع شارل فيرو وليبيا، 1976 – 1884. و يُعرف السيد الوافي، المستشار الثقافي في السفارة الليبية في باريس، بترجماته إلى اللغة العربية لأعمال تاريخية أوروبية تتناول بلاده، ولا ســـيما حوليات فيرو الشـــهيرة عن طرابلس. أطروحته، التي أعدت تحت إشراف البروفيسور ميج، مدير معهد البحوث المتوسطية من المدرسة العملية للدراسات العليا و البروفيسور ميج، بالإجماع ، منحوا السيد الوافي أعلى وسام. يؤكد هذا الدفاع، مرة أخرى، على أهمية جامعة بروفانس في أبحاث البحر الأبيض المتوسط .

(صورة هنري إيلي أج))[38] .

هذه ترجمة حرفية لما ورد في المقال المذيل بصـورة للأسـف مقصـوصـة وغير واضـحة المعالم يبدو أنها صـورة لاحد أعضاء اللجنة المناقشة وأود الإشارة هنا إلى أن صورة الجريدة غير كاملة بمعني أنها نسخة من الجزء العلوي للصفحة ونظرا لطول المدة فهي مهترئة نوعا ما ما جعل الصور غير واضحة إضافة إلى اختفاء النصف الأعلى لرقم (6) في التاريخ السـنة ما جعله يظهر وكأنه (0) . وقد قام الوافي رحمه الله بتحديد المقال بخطاط أسـود اللون مع سـهم وكتب (بخط يده مناقشتي لشهادة الدكتوراة).

2 – جريدة الفجر الجديد – الليبية :

(تهنئة ، جريدة الفجر الجديد ، العدد 1145 ، الأربعاء 6 من جمادي الأولى 1396 هـــــ الموافق 5 من مايو 1976م ، ص 2 :

تهنئة :

نهنئ الدكتور محمد عبدالكريم الوافي بحصـوله على درجة الدكتوراه – بدرجة جيد جدا – من جامعة السـربون بفرنسـا و نتمنى له التوفيق و الاستمرار في بحوثه و مؤلفاته . المحاميان ساسي الحاج و على الدبسكى .) [39]

ونلاحظ قيام الوافي برسم دائرة بقلم خطاط أسود حول التهنئة .

- **ثالثا : كتاب الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، تأليف محمد عبدالكريم الوافي ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1988 :**

1 – مجلة الأسبوع الثقافي :

(الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسـية و العسـكرية للغزو الإيطالي لليبيا ، جمعة عبدالصـبور ، مجلة الأسـبوع الثقافي ، العدد 321 ، الجمعة 3 رجب 1398 هـ الموافق 9 يونيه 1988 م ، ص 24 :

الاتيان بجديد .. قضـــية تتجســـد فيها أشـــواق ومطامح المؤلفين .. في مختلف مجالات المعرفة .. وهى اذا بدت سهلة في بعض الميادين ... فإنها تبدو معقدة .. وأحيانا مستحيلة في ميادين أخرى .. وخاصة بالنسبة للتاريخ .. فهنا يجهد المؤلفون أو المؤرخون في الجري وراء تفاصـــيل و وقائع مطمورة أو مطموســـة .. حينا .. أو محاولة التفرد بأسلوب جديد في العرض .. أو التركيز على التحليل من خلال منظور جديد .. كل ذلك حتى لا يأتي المؤلف كتكرار نمطى لمن سبقوه .. خاصة اذا تصادف ارتياد عديدين نفس وقائع الحقبة التاريخية .

ولعل هذا وضـعنا مباشـرة أمام تسـاؤل محدد .. بصـدد ((الطريق الى لوزان)) .. وهو آخر إضـافة للمكتبة العربية الليبية .. من كتب التاريخ .. مؤلفه أســتاذ جامعي هو الدكتور محمد عبدالكريم الوافي .. ســبق له ان أدلى بدلوه في التاريخ الليبي .. فخطا من الدراسة والبحث .. إلى ترجمة كتاب ((من داخل معسكرات الجهاد في ليبيا)) .. ثم ترجم وحقق كتاب ((الحوليات الليبية)) في ثلاثة أجزاء .. أما في أحدث كتبه هنا .. فإنه يقف بنا عند الأساس .. فاذا كان جل المؤرخين قد مضوا قدما في عرض و تحليل و تفسير وقائع الغزو الإيطالي .. والبطولات الشعبية في مواجهته .. فان الكتاب الجديد ينبش عن جذور هذا الغزو .. و أصـوله البعيدة المتشـعبة .. ((فإيطاليا لم تتوجه إلى سـواحلنا و مدننا بناء على خطة طارئة .. أو بناء على سياسة مفاجئة .. وإنما فعلت ذلك تحقيقا لمطامع داعبتها عشرات السنين .. و تنفيذا لسياسة طويلة النفس ..لتجسد بما فعلت فكرة استعمارية لها دوافعها القومية و الاقتصادية و الاجتماعية .. غذتها قوى امبريالية على مدى طويل .. بكل ما تملك من مؤســســات و إمكانيات)).. والمحاولة هنا لم تأت من فراغ بالطبع .. فالالتزام بالأمانة العلمية .. يتجلى رائعا في اعتراف قصير

((ولحســن الحظ فقد توفرت لدينا مادة تكفى لبذل هذه المحاولة التي ســبقنا إليها غيرنا من المؤرخين)).. وهكذا يلح التســاؤل في قوة .. حول الجديد الذي يســوقه لنا الدكتور الوافي .. وتأتي أســرع إجابة على التســاؤل .. في اعتراف متواضـع مركز ((لا يمكن لنا هنا الا سد بعض الثغرات .. و استكمال بعض التفاصيل)) .. ،...، ثم استكمالها .. هذا ما ستجيبنا عليه 220 صفحة من الحجم المتوسط .. تنقسم إلى ستة فصول .)[40]

هذا قليل من كثير فالمقالة تشغل صفحتين وكل صفحة عامودين و تحتوى على معلومات تفصيلية عن مدى الاهتمام بالدراسات التاريخية في تلك الفترة قام الكاتب بتقسيمها على عدد من العناوين الجانبية متمثلة في الاتي :

أبرز ظاهرة ثقافية تحدث فيها عن أن كتاب الطريق الى لوزان هو وقفة علمية متأنية مع ابرز ظاهرة في حياتنا الثقافية الراهنة وهي الاهتمام بقضـايا التاريخ الليبي .. وذلك عبر خمسـة مظاهر يتعقبها الدكتور محمد عبدالكريم الوافي و تتلخص في ظهور عدد من المؤرخين الليبيين انتجوا مؤلفات تاريخية جادة ومتعمقة ، اهتمام دور الطباعة والنشـر والتوزيع في ليبيا بكل ما كتب في التاريخ الليبي في مختلف عهوده ، وظهور جيل جديد من الباحثين والمؤرخين الشـــباب أنهوا أو مازالوا يواصـلون دراسـاتهم التاريخية في الخارج ، وتكريس الصـحافة لجانب من صـفحاتها لمقالات وأبحاث تهتم بالتاريخ الليبي ، ومعارض الكتاب الليبي التي تهتم بكتب التاريخ ثم افتتاح قسم للدراسات الليبية والجهاد الليبي في جامعة الفاتح .

أما الصـفحة الثانية من المقالة فاحتوت على عدد من العناوين الجانبية المكتوبة بالخط العريض و المتعلقة بمحتوى الكتاب و تندرج تحتها عدد من الاقتباسات كالتالي :

أول عنصـــر كان ورثة بدون حق تحدث فيه عن الكيفية التي امتد بها الحكم العثماني في أوربا و العالم العربي ثم ظهور التطور في أوربا والذي مكن دولها من اكتساب القوة و بدأ التغلغل الاستعماري و محاولة السيطرة على مناطق النفوذ العثماني وصــولا إلى أطماع إيطاليا في بلادنا و بدء الغزو الإيطالي لها . العنصــر الثاني المســألة الشــرقية وكيف هدفت الدول الأوربية من خلالها إلى تقسيم تركة الدولة العثمانية ، وثالثا وحدة حتى في قاموس المستعمر وفيه تحدث عن وحدة الوطن العربي رغم اســتهدافه من قبل الدول الاســتعمارية التي اخذت تتنازل لبعضــها البعض عن

مناطق سيطرتها داخله للوصول إلى تسوية بينها وأوضح أن تبريراتها للقيام بهذا الاستعمار تتجسد في اهمال هذه الدول من قبل الدولة العثمانية مما أدى إلى تأخرها وخصص حيزا كبيرا لليبيا بدأ من دخول الأتراك عام 1551 مرورا بما لاقوه من مقاومة وقيام الثورات ضدهم وصولا إلى بداية التغلغل الإيطالي ومصروف روما ثم إعلان الحرب على ليبيا ، والتي تحدث عنها بتفصيل أكثر في العنصر التالي وهو الإنذار والمفاجأة بداية من قيام إيطاليا بإرسال إنذارها إلى السلطات التركية في 27. 9 . 1911 يوم عيد الفطر المبارك بالتخلي عن ليبيا خلا 24 ساعة وبالفعل بعد 48 ساعة قدمت الحكومة التركية استقالتها وما صاحب هذا الفعل من احتجاجات من الطرف الليبي ووجد الليبيون أنفسهم أمام عدوان غاشم جاء لاحتلال أرضهم الأمر الذي أدي إلى انطلاق المقاومة و بدء حركة الجهاد الليبي ضد الغزو الإيطالي حيث وقعت العديد من المعارك بين الطرفين جعلت من إيطاليا تعترف أن القبائل الليبية معادية لها وجاء هذا الاعتراف على لسان قائد حملتها الجنزال كانيفا في نفس العام الذي بدأ فيه استعمارها لليبيا . العنصر الخامس كان هوان رغم مظاهر القوة بدأه بـــ (ولاقت إيطاليا الامرين في ليبيا ..) واصفا ما لاحق بالقوات الإيطالية من هزائم جعلت الدول الاوربية الأخرى تعيد النظر في إمكانية انتصار إيطاليا في هذه الحرب وتطرق إلى قيام الوافي بتغطية هذا العنصر بالمقالات الصحفية التي تناولت هذا الموضوع وإلمامه بانعكاسات الحرب على تركيا وكيف قامت كلا من بريطانيا و فرنسا بالضغط على تركيا للجلوس مع إيطاليا على طاولة المفاوضات و توقيع اتفاقية أوسي لوزان بعد فشل الأخيرة في فرض سيطرتها على ليبيا قرابة العشر سنوات إلا أن المقاومة الليبية لم تتوقف بل ازدادت قوة و استمرت لفترة طويلة جدا رغم ما تكبده المجاهدون من خسائر في الأرواح وما تعرض له الشعب الليبي من وسائل قمع و إبادة ومع هذا لم يتوقف عن الدفاع على وطنه إلحاق الهزائم والخسائر بالعدو[41] .

وهذه المقالة بمثابة دراسة نقدية و فيها قام الكاتب بالإحاطة بكافة جوانب الكتاب بكل دقة فهو لم يغفل عن شيء و هذا دليل على أنه قراءه بتأني مما مكنه من وصفه وصف دقيق .

- **رابعا : بعض أعمال الوافي في معرض للكتاب :**

1- 33 داراً للنشر في أضخم معرض للكتاب ، عدسة عثمان العقوري ، مجلة الجهاد ، الصفحة 8

خلال استعراضنا للمقالة السابقة عن كتاب الطريق إلى لوزان ذكر الكاتب قيام عدد من المعارض المهتمة بكتب التاريخ الليبي و قد وجدنا في مكتبة الدكتور رحمه الله صفحة من جريدة (الجهاد) تتحدث عن افتتاح معرض كتاب أقيم في جامعة بنغازي مما جاء فيها : " افتتح ظهر أمس بالمدينة الجامعية ، معرض الكتاب الذي تقيمه جامعة بنغازي ، والذي يعتبر من أضخم المعارض التي تشهدها المنطقة العربية و الافريقية حتى الان .سوف يستمر المعرض أسبوعين، و تقرر أن يكون الأسبوع الأول للعرض فقط أما الأسبوع الثاني فسيكون للبيع. وقد أكد مصدر مسئول في الجامعة ان الكتب المعروضة ستباع للقراء بسعر التكلفة فقط ، وربما أقل من ذلك . شاركت في المعرض الكبير ، نحو 33 دارا للنشر ، وطنية وعربية وأجنبية)

وقد أدرج صاحب المقال أسماء المكتبات و أعداد الإصدارات المشاركة كنقاط متتابعة ومن ضمنها مكتبات ليبية مثل مكتبة قورينا بنغازي التي عرضت 400 كتاب ذات مواضيع مختلفة ومكتبة الاندلس بنغازي ما بين 300 – 400 كتاب في مواضيع مختلفة ،و عرضتا مكتبتا الفرجاني و النجاح عدد كبير من الكتب بالإضافة إلى منشورات الجامعة الليبية بالإضافة إلى دور نشر عربية و أجنبية عرضت أعداد كبيرة جدا من منشوراتها في مختلف التخصصات .

وقد أرفق صاحب المقال مع الخبر حوالي خمس صور فوتوغرافية من قلب المعرض ، لعدد من أجنحة دور النشر حيث تظهر رفوف الكتب المعروضة وقد وثق لنا الوافي عرض كتابين من أعماله حيث قام برسم سهمين بقلم حبر

على الصور الثانية يشير الأول إلى كتاب كتب بين قوسين (من داخل معسكرات الجهاد في ليبيا) و الثاني إلى كتاب وكتب بين قوسين (الحوليات الليبية) .[42]

من خلال سردنا السابق يتضح لنا أهمية الصحف والجرائد في حفظ المعلومات وتوثيقها لذا يجب الاحتفاظ بالنسخ الورقية للصحف التي تتناول جوانب الحياة اليومية أو النشاطات سواء السياسية والاقتصادية والثقافية لأنها تعتبر مصدر مهم في تدوين التاريخ ،كما يجب على الباحثين التاريخيين الاهتمام بمثل هذه المواضيع أولا لحفظ التاريخ الثقافي و ثانيا لنشر ثقافة الاهتمام بالتاريخ في مجتمعنا .

والله من وراء المقصد .

الخاتمة

-أهمية حفظ المصادر التاريخية لإنها تعتبر الحافظ الأساسي لتاريخ الشعوب والأمم.

– ضرورة الحفاظ على الصحف والجرائد من خلال أرشفتها حتى تصبح مرجع لمن أراد دراسة أو كتابة التاريخ فمن خلالها نتعرف على الأحداث السياسية والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للدول والافراد والإحاطة بما ترتب عنها من آثار.

– ان ترجمة الكتب الأجنبية يمكن المؤرخين من التدقيق في الحقائق التاريخية وتمحيصها والتأكد من صحتها قبل تدوينها.

ـــــ ساهم قيام الوافي بترجمة كتاب الفلسفة المعاصرة في أوربا إلى توسيع آفاقه واكتساب معلومات مكنته من الدخول في مجال الترجمة ولم يكتفي بالترجمة فقط بل طرق باب التحقيق وهو مجال صعب ليس بالهين.

- مما سبق نجد أن الدكتور الوافي قام بترجمة الحوليات قبل حصوله على الدكتوراة، ومما سرده في المقدمتين يتضح لنا أن ترجمته لهذا المصدر فتح أمامه الطريق لاختيار القنصل الفرنسي شارل فيرو كموضوع لأطروحة الدكتوراة وقد كان لهذا العمل صداه الواسع.
- ترجمة الحوليات جاءت من أهميتها التاريخية فهي على الرغم من أنها تأليف شخص يكتسب صفة دبلوماسية ونشرت على يد أستاذ فرنسي قام بإضافة معلومات جديدة لها فهي تستمد معظم معلوماتها من مصدرين ليبيين أصيلين هما التذكار وطرابلس الغرب وقد تصدر الوافي لترجمتها لإثبات ذلك وللتحقق من المعلومات المدونة بها لإنها تشمل معظم فترات التاريخ الليبي لذا كان ترجمة وتحقيق الحوليات واجب وطني.
- بعد الاطلاع على ما نشر حول ترجمة الحوليات نلاحظ أن هذه الشهادات جاءت في نفس العام لنشر الطبعة الأولى فقط ونحن نعلم أن الحوليات طبعت بعدها ثلاث طبعات جديدة 1983 – 1994 – 1998 وهذا يعني تحديث وإضافات وتوسع أكثر في المعلومات.
- بالنظر إلى تاريخ نشر مقال مراجعة كتاب الحوليات المنشور في جريدة البلاغ نجد أنه قد نشر ما بين عامي 1974 – 1975 – تحديدا 18 مارس 1974 حسب الشبكة المعلوماتية] بعد نشر الطبعة الأولى من ترجمة الكتاب بعام وهذا دليل على مواكبة طبقة المتعلمين والمثقفين الليبيين لكل ما يخص تاريخ ليبيا وحرصهم عليه.
- اهتمام المؤرخ الوافي بجمع وأرشفة كل ما وصل إليه من صحف مع تحديد الخبر بخطاط وتدوين عبارة توضيحية لمناسبة المقال وكأنه بذلك يحفظ تاريخه العلمي وما دون عنه ولم يكتف بالجرائد فقط لا فمن خلال اطلاعي على مجموعة من محتويات مكتبته وجدت تذييل بخط يده على معظم المحتويات وكأنه بذلك يجهز مكتبته للباحثين فجزاه الله خير الجزاء.

قائمة المصادر والمراجع

1 – للمزيد من الاطلاع أنظر: القذافي: آمال إمحمد ابوزيد، الهوية التاريخية الليبية في كتابات المؤرخ الليبي (محمد عبد الكريم الوافي 1936 – 2011)، مجلة كلية الآداب، ع 36، ج 2، كلية الآداب – جامعة الزاوية، مارس 2022،
https://www.researchgate.net/profile/Amal-Algadafi/research

2- بنبين: احمد – مصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ط3، الخزانة الحسنية، الرباط، 2005، ص 67.

3- بنبين وآخر، المرجع السابق، ط3، ص 74.

4- صوفية: محمد مصطفى، المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات والوثائق ونشرها، أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا ولقعها وآفاق العمل حولها، زليطن 1988، ج1، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الجماهيرية العربية الليبية، 1992. ص 380

5- المزوغي: محمد سالم، الترجمة الفورية وثقافتنا المعاصرة، أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا ولقعها وآفاق العمل حولها، زليطن 1988، ج1، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الجماهيرية العربية الليبية، 1992، ص 175.

6- بنبين وآخر، المرجع السابق، ط3، ص 137

7- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، مكتبة لبنان ، 2017 ، ص 150.

8- المزوغي ، المرجع السابق، ص 175.

9- مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتورة حميدة العريبي زوجة الدكتور محمد يوم الاثنين الموافق 17-8-2020 / للمزيد أنظر آمال إمحمد القذافي : الهوية التاريخية ، ص 38، 41 / أيضا الوافي : محمد عبدالكريم ، الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، منشورات جامعة بنغازي، بنغازي ، ص 41 .

10- للمزيد أنظر القذافي : آمال ،الهوية التاريخية الليبية ،ص 41.

11 – الشيباني :عمر التومي ، الحركة العلمية في مجال العلوم الأساسية من حيث : نشأتها و نطورها و إسهاماتها و أسسها و العوامل التي أثرت فيها ، ندوة التراث العلمي العربي في العلوم الأساسية ،الهيئة القومية للبحث العلمي – طرابلس ليبيا ، ط1 ، بيروت ، 1991 ، ص 25 .

12- siti Fatimah, Hendra Hidayat , singgih Tri Sulistiyono, Zikri Alhadi, Firza , Digital Literacy
to Ward Historical Knowledge Implementation of the Bukittinggi City History Website as an
Educational Technology, INTERNATIONAL JOURNAL ON INFOR MATICS VISUAL ,IZATION, JOIV: Int, Inform. Visualization, 7 (4) , December 2023, p1
https://www.researchgate.net/publication/377352660_Digital_Literacy_toward_Historical_Knowledge_Implementation_of_the_Bukittinggi_City_History_Website_as_an_Educational_Technology/fulltext/65a13a3ac77ed940477360e8/Digital-Literacy-toward-Historical-Knowledge-Implementation-of-the-Bukittinggi-City-History-Website-as-an-Educational-Technology.pdf?origin=publicationDetail&_sg%5B0%5D=vSh99z6HZdo-

MG79Yj2QP1sJTIHbBdrVMPPjxmPt_B3kzmkR7ILp4OVLbVNeBAudc2XBIb-jSHRYUBPKrsAm_A.zRqzw2LmA3v80s-MQDmYgTo9xqer7_-FN_kNQk-aRxNYIv_KCSY3OomY5PQaGOQEOWs6vAZKLLyeUSQkABLwxA&_sg%5B1%5D=87gD0uIF_PazXlz-uP6oy9J5eN2fKgnOi6nvIBjuFYlicDX_p9_78wATUbdmiNRkLorm6ERPD5Wms1_sGx4GbKZhs7WyjRe1cJL2_RpXx1HA.zRqzw2LmA3v80s-MQDmYgTo9xqer7_-FN_kNQk-aRxNYIv_KCSY3OomY5PQaGOQEOWs6vAZKLLyeUSQkABLwxA&_iepl=&_rtd=eyJjb250ZW50SW50ZW50IjoibWFpbkl0ZW0ifQ%3D%3D&_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InNlYXJjaCIsInBhZ2UiOiJwdWJsaWNhdGlvbiIsInByZXZpb3VzUGFnZSI6InNlYXJjaCIsInBvc2l0aW9uIjoicGFnZUhlYWRlciJ9fQ

13 – للمزيد انظر فيرو: شـــارل ، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي ، ترجمة وتحقيق محمد عبدالكريم الوافي ، ط4 ، منشـــورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1998 ، ص ص 5 – 28 / أنظر أيضـــا آمال القذافي ، الهوية التاريخية الليبية ، ص ص 44 –49.

14 – حويزي :عبدالرازق ، الدراسة التقديمية للنص ، دورة تحقيق النص التراثي (الدورة التدريبية الأولى لعام 2024)، اليوم الرابع المحاضـــرة الســـابعة ، معهد المخطوطات العربية ، الأربعاء 28 – 2 – 2024 ، الســـاعة 10:00/ 11:30(قامت الباحثة بتدوين هذه المعلومات أثناء المحاضرة).

15– عريبي :محمد الطاهر ، الإجراءات الفنية للوثائق ، أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا ولقعها و آفاق العمل حولها ، زليطن 1988 ، ج1 ، مركز جهاد الليبيين للدراســـات التاريخية ، الجماهيرية العربية الليبية ، 1992، ص 341 .

16 – القذافي :آمال إمحمد بوزيد ، اســتخدام النصـــوص التاريخية في تأصـــيل اللغة المحكية (اليوميات الليبية في النصف الأول من القرن التاسع عشر نموذجا) ، مؤتمر اللغة العربية في عصر الرقمنة والفعل الترجمي 17 – 18/ 11/ 2023، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، المانيا، 2024،ص 109.

17 – من مداخلة د. عماد غانم في مناقشـة الجلسـة العلمية الثالثة ، أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا ولقعها و آفاق العمل حولها ، زليطن 1988 ، ج1 ، مركز جهاد الليبيين للدراســـات التاريخية ، الجماهيرية العربية الليبية ، 1992 . ص 411.

18 – الوافي : محمد عبدالكريم ، منهج البحث والتدوين التاريخي عند العرب ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط1 ، 1990 ص 9.

19 – حويزي ، المرجع السابق .

20– الوافي ، منهج البحث في التاريخ ، ص ص 113 –114 .

21 – نفس المرجع السابق، ص ص 79– 80 – 81.

22– الهوش : أبوبكر محمود ، من قضـايا الضـبط الببليوغرافي للوثائق الرسمية : الفهرسة و التصـنيف ، أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا ولقعها و آفاق العمل حولها ، زليطن 1988 ، ج1 ، مركز جهاد الليبيين للدراســـات التاريخية ، الجماهيرية العربية الليبية ، 1992، ص 365 .

23 – القذافي : آمال ، استخدام النصوص التاريخية في تأصيل اللغة المحكية ، ص 106 .

https://democraticac.de/?p=93598
https://www.researchgate.net/profile/Amal-Algadafi/research

24 - الوافي ، منهج البحث في التاريخ ،ص 77.
25- نفس المرجع السابق ،ص 14 - 15.
26- صوفية، المرجع السابق ،ص ص 378 - 379 .
27 - الشيباني ، الحركة العلمية في مجال العلوم الأساسية ، ص 25 .
28 - Tolibov MaksudMashrafovich, TRANSLATIONMETHODSOFHISTORICALTEXTS,InternationalJournalofScienceandTechnology, 2026, 20-25, Volume03,Issue03,p.p 20 -21 , https://www.researchgate.net/publication/400876253_TRANSLATION_METHODS_OF_HISTORICAL_TEXTS/fulltext/6994a73764ca8a38208e7712/TRANSLATION-METHODS-OF-HISTORICAL-TEXTS.pdf?origin=publicationSearch&_rtd=e30%3D&_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InByb2ZpbGUiLCJwYWdlIjoic2VhcmNoIiwicG9zaXRpb24iOiJwYWdlSGVhZGVyIn19
29 - بنبين و آخر ، المرجع السابق، ص 364.
30- بشار عواد معروف ، ضبط النص و التعليق عليه ، المحاضرة السادسة اليوم الثالث من دورة تحقيق النص التراثي (الدورة التدريبية الأولى لعام 2024) ، معهد المخطوطات العربية ، يوم الثلاثاء 27 - 2 - 2024 ، الساعة 12:00 / 1:30 م.(قامت الباحثة بتدوين هذه المعلومات أثناء المحاضرة)
31 - بنبين و آخر ، المرجع السابق، ص 372 .
32- Dyah Kumalasari, Gunartati, Roro Wilis, Ita Mutiara Dewi, Septian Yudi Prayoga, & Rabaah Abdullah, Enhancing Historical Literacy and Critical Thinking through Primary Source-Based Inquiry: Evidence from the Jogja Library Center Tour, Jurnal Pendidikan Progresif, Vol. 15, No. 03, pp. 2028-2048, 2025, p.p 2029 - 2030 - 2035 - 2036 - 2041 - 2044 . https://www.researchgate.net/publication/396169645_Enhancing_Historical_Literacy_and_Critical_Thinking_through_Primary_Source-Based_Inquiry_Evidence_from_the_Jogja_Library_Center_Tour/fulltext/68e0071c220a341aa152a884/Enhancing-Historical-Literacy-and-Critical-Thinking-through-Primary-Source-Based-Inquiry-Evidence-from-the-Jogja-Library-Center-Tour.pdf?origin=publicationSearch&_rtd=e30%3D&_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InByb2ZpbGUiLCJwYWdlIjoic2VhcmNoIiwicG9zaXRpb24iOiJwYWdlSGVhZGVyIn19,
33 -Gaddafi: Amal Emhemmed Abu Zaid, The impact of using Power Point presentations in documenting Scientific activities

sentation and evaluation skills course)
Presentation on Skills as an example), Comprehensive Journal of Science
Volume (01), Issue (38), (Dec, 0102),pp 1359 – 1366
https://cjos.histr.edu.ly/index.php/journal/ar/article/view/1277
https://www.researchgate.net/profile/Amal-Algadafi/research

34 – ترجمة طبق الأصل عن مجلة (فرنسا و البلدان العربية) التي تصدرها جمعية التضامن الفرنسي – العربي في باريس ، عدد يوليه – أغسطس 1974 ، الصفحة 40 .

35 – المسلاتي: مصطفي نصر ،مراجعة كتاب : الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي "، مصطفي نصر المسلاتي ،جريدة البلاغ ، الاحد 23 من صفر 1394 هـــ / ص 4 – قامت الباحثة بنسخ فحوى المقال يدويا من مكتبة الدكتور رحمه الله .

36 –H . MAMMERI, Mohamed Abd al-Karim AL-WAFI : **Al-Hawliyyat al-libiyya** (Annales libyennes). Tripoli, Dar al-farjani, 1973,3 vol. : 348 p.,290 p. et 165 p., bibl., index., Maghreb-Machrek Mende Arabe) ـ Janvier 1975, p. 86

37 – المزوغي ، المرجع السابق، ص 176.

38 – " Chaies Ferrand et la Libye, 1876-1884" Par M. ElWafi, AIX,Dimanche,18 avril 1976, Trois 3, p.3 .

39 – الدبسكى : علي وساسي الحاج، تهنئة ، جريدة الفجر الجديد ، العدد 1145 ، الأربعاء 6 من جمادي الأولى 1396 هـ الموافق 5 من مايو 1976م ، ص 2 .

40– عبدالصبور : جمعة ، (الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية و العسكرية للغزو الإيطالي لليبيا ، مجلة الأسبوع الثقافي ، العدد 321 ، الجمعة 3 رجب 1398 هـ الموافق 9 يونيه 1988 م ، ص 24 .

41 – للمزيد أنظر المصدر السابق.

42 – د. م ، 33 داراً للنشر في أضخم معرض للكتاب ، عدسة عثمان العقوري ، مجلة الجهاد ، ص 8

الملاحق

ترجمة طبق الأصل عن مجلة (فرنسا والبلدان العربية)
التي تصدرها جمعية التضامن الفرنسي – العربي في باريس

عدد : يوليه – أغسطس ١٩٧٤
صفحة ٤٠

كتب / ترجمة

الحوليات الطرابلسية

الحوليات الطرابلسية ، لـ " شارل فيرو " ، ترجمة وتحقيق : محمد الوافي .

نشرتها دار الفرجاني ، طرابلس – ليبيا . ثلاثة مجلدات . الثمن ٨٥ فرنكا .
توزعها في باريس " المكتبة الشرقية " / ٥١ شارع سيو لوبرانس .

ان حركة الترجمات من لغة الى أخرى هي أفضل وسيلة لنشر وتبادل الثقافات . بيد أن هذه الحركة لا يتحتم أن تقتصر على اتجاه واحد فحسب . وفيما يخص العلاقات الفرنسية العربية نجد أن الترجمات تتم من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية ومن العربية الى الفرنسية . غير أن الجهد الذى تبذله المكتبة العربية في مجال الترجمة من العربية الى الفرنسية – وان كان هاما – الا أنه ما يزال مجرد محاولة أولية ، لو أننا قارنّاه بما يتم في العالم العربي في الاتجاه المعاكس ، أى الترجمة من الفرنسية الى العربية .

ومن بين الترجمات العربية لأعمال المؤلفين الفرنسيين التي تقوم بنشرها القاهرة وبيروت والكويت ، نجد مؤلفات فرنسية نسيها الفرنسيون أنفسهم أو يجهلها هؤلاء أصلا . وهنالك مؤلفات تاريخية على الخصوص نراها قد انطمرت تحت أكوام الكتب التي أعطيت لها الأسبقية في الترجمة .

ومع ذلك فانه كتاب فرنسي ذلك الكتاب الذى ترجمه مؤخرا الاستاذ الوافي – المستشار الثقافي الحالي للسفارة الليبية في باريس ، المتخصص في الفلسفة . –

٢ / ٠٠

ملحق رقم (1)

ترجمة طبق الأصل عن مجلة (فرنسا و البلدان العربية) التي تصدرها جمعية التضامن الفرنسي – العربي في باريس ، عدد يوليه – أغسطس 1974 ، الصفحة 40

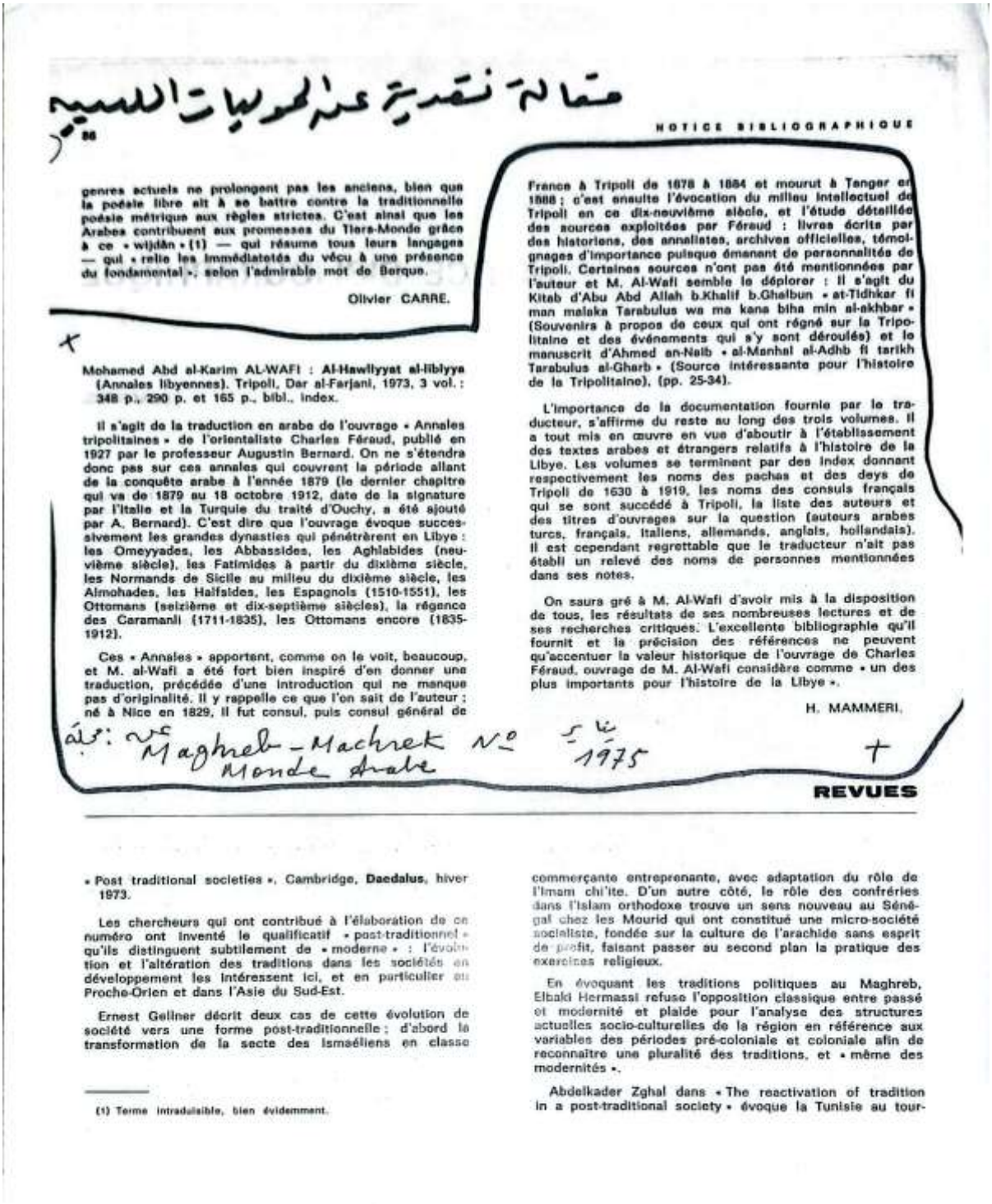

مقالة نقدية عن الحوليات الليبية

NOTICE BIBLIOGRAPHIQUE

genres actuels ne prolongent pas les anciens, bien que la poésie libre ait à se battre contre la traditionnelle poésie métrique aux règles strictes. C'est ainsi que les Arabes contribuent aux promesses du Tiers-Monde grâce à ce « wijdân » (1) — qui résume tous leurs langages — qui « relie les immédiatetés du vécu à une présence du fondamental », selon l'admirable mot de Berque.

Olivier CARRE.

Mohamed Abd al-Karim AL-WAFI : **Al-Hawliyyat al-libiyya** (Annales libyennes). Tripoli, Dar al-Farjani, 1973, 3 vol. : 348 p., 290 p. et 165 p., bibl., index.

Il s'agit de la traduction en arabe de l'ouvrage « Annales tripolitaines » de l'orientaliste Charles Féraud, publié en 1927 par le professeur Augustin Bernard. On ne s'étendra donc pas sur ces annales qui couvrent la période allant de la conquête arabe à l'année 1879 (le dernier chapitre qui va de 1879 au 18 octobre 1912, date de la signature par l'Italie et la Turquie du traité d'Ouchy, a été ajouté par A. Bernard). C'est dire que l'ouvrage évoque successivement les grandes dynasties qui pénétrèrent en Libye : les Omeyyades, les Abbassides, les Aghlabides (neuvième siècle), les Fatimides à partir du dixième siècle, les Normands de Sicile au milieu du dixième siècle, les Almohades, les Hafsides, les Espagnols (1510-1551), les Ottomans (seizième et dix-septième siècles), la régence des Caramanli (1711-1835), les Ottomans encore (1835-1912).

Ces « Annales » apportent, comme on le voit, beaucoup, et M. al-Wafi a été fort bien inspiré d'en donner une traduction, précédée d'une introduction qui ne manque pas d'originalité. Il y rappelle ce que l'on sait de l'auteur ; né à Nice en 1829, il fut consul, puis consul général de France à Tripoli de 1678 à 1884 et mourut à Tanger en 1888 ; c'est ensuite l'évocation du milieu intellectuel de Tripoli en ce dix-neuvième siècle, et l'étude détaillée des sources exploitées par Féraud : livres écrits par des historiens, des annalistes, archives officielles, témoignages d'importance puisque émanant de personnalités de Tripoli. Certaines sources n'ont pas été mentionnées par l'auteur et M. Al-Wafi semble le déplorer : il s'agit du Kitab d'Abu Abd Allah b.Khalif b.Ghalbun « at-Tidhkar fi man malaka Tarabulus wa ma kana biha min al-akhbar » (Souvenirs à propos de ceux qui ont régné sur la Tripolitaine et des événements qui s'y sont déroulés) et le manuscrit d'Ahmed an-Naib « al-Manhal al-Adhb fi tarikh Tarabulus al-Gharb » (Source intéressante pour l'histoire de la Tripolitaine), (pp. 25-34).

L'importance de la documentation fournie par le traducteur, s'affirme du reste au long des trois volumes. Il a tout mis en œuvre en vue d'aboutir à l'établissement des textes arabes et étrangers relatifs à l'histoire de la Libye. Les volumes se terminent par des index donnant respectivement les noms des pachas et des deys de Tripoli de 1630 à 1919, les noms des consuls français qui se sont succédé à Tripoli, la liste des auteurs et des titres d'ouvrages sur la question (auteurs arabes turcs, français, italiens, allemands, anglais, hollandais). Il est cependant regrettable que le traducteur n'ait pas établi un relevé des noms de personnes mentionnées dans ses notes.

On saura gré à M. Al-Wafi d'avoir mis à la disposition de tous, les résultats de ses nombreuses lectures et de ses recherches critiques. L'excellente bibliographie qu'il fournit et la précision des références ne peuvent qu'accentuer la valeur historique de l'ouvrage de Charles Féraud, ouvrage de M. Al-Wafi considère comme « un des plus importants pour l'histoire de la Libye ».

H. MAMMERI.

Rév: Maghreb-Machrek N° 67 1975
Monde Arabe

REVUES

« Post traditional societies », Cambridge, **Daedalus**, hiver 1973.

Les chercheurs qui ont contribué à l'élaboration de ce numéro ont inventé le qualificatif « post-traditionnel » qu'ils distinguent subtilement de « moderne » : l'évolution et l'altération des traditions dans les sociétés en développement les intéressent ici, et en particulier au Proche-Orient et dans l'Asie du Sud-Est.

Ernest Gellner décrit deux cas de cette évolution de société vers une forme post-traditionnelle ; d'abord la transformation de la secte des Ismaéliens en classe commerçante entreprenante, avec adaptation du rôle de l'Imam chi'ite. D'un autre côté, le rôle des confréries dans l'Islam orthodoxe trouve un sens nouveau au Sénégal chez les Mourid qui ont constitué une micro-société socialiste, fondée sur la culture de l'arachide sans esprit de profit, faisant passer au second plan la pratique des exercices religieux.

En évoquant les traditions politiques au Maghreb, Elbaki Hermassi refuse l'opposition classique entre passé et modernité et plaide pour l'analyse des structures actuelles socio-culturelles de la région en référence aux variables des périodes pré-coloniale et coloniale afin de reconnaître une pluralité des traditions, et « même des modernités ».

Abdelkader Zghal dans « The reactivation of tradition in a post-traditional society » évoque la Tunisie au tour-

(1) Terme intraduisible, bien évidemment.

ملحق رقم (2)

ح . ماميرل ، (محمد عبدالكريم الوافي ، حوليات ليبيا (Annales libyences) ، طرابلس ، دار الفرجاني ، 1973، 3 مجلدات ، 163 صـــفحة و فهرس ، مجلة مغرب – مشـــرق العالم العربي – Maghreb–Machrek Mende Arabe – يناير 1975، ص 86

Dimanche 18 avril 1976 553 Page TROIS

REDACTION
2, rue de l'Opéra
TEL. 27.59.15 et 26.02.57 - NUIT 21.08.71

AIX

PUBLICITE EUROSUD
2, rue de l'Opéra
TEL. 27.33.36

A l'affiche

Les expositions...

Galerie des Maîtres contemporains. — (16, rue Félicien-David). A partir de mercredi : peintures récentes de Jean-Jacques Morvan, sur le thème « marées basses », ainsi que des sculptures et des tapisseries. Dans les caves : peintures sur les nus féminins de Machota et une exposition de groupe.

Galerie des Cardeurs. — (Place des Cardeurs) peintures et Coupille.

Galerie des « Amis des Arts ». — (26, Cours Mirabeau), ensemble de J.M. Loustaunau en salles 1, 2, et 3 ; photos d'art de J. Sorgetto en salle 4.

Galerie « La Tâche ». — (5, rue Jaubert) œuvres récentes de Simone Cottereau-Lebret et dessins de Seguin.

Erasme. — (32, rue Lieutaud) Eaux-Fortes de Danielle Roche et Sur-les de José Rocha.

Théâtre du Centre. — (27, rue du 11 novembre) exposition des œuvres de Jeanne Galand « Les Vierges de Belle-Lurette ».

Musée Granet. — (13, rue Cardinale) Bi-centenaire de la naissance de Granet.

Mas « La Meunière » à Cabriès. — Œuvres de René Cayol.

Les excursions...

En semaine, les excursions proposées par l'Office du tourisme, sont commentées par des guides conférenciers diplômés de la Caisse nationale des monuments historiques.

Tous les lundis : l'abbaye de Silvacane et les châteaux du Lubéron. Départ à 14 heures, par Aix, abbaye de Silvacane, Lourmarin, Cucuron, Ansouis, la Tour d'Aigues. Retour vers 19 heures.

Tous les mardis : à la découverte de la Camargue. Départ à 9 heures, par Aix, Martigues, Pas-en-mer, bac de Barcarin, Salin-de-Giraud, circuit de la digue sud sauvage, Bellebelle des Salins de Midi, Salin du Badon, route du Vaccarès, Méjanes, les Saintes-Maries-de-la-mer, mas de Pont-de-Rousty, Arles. Route vers 19 heures.

Tous les 1er, 3e et 5e mercredis : Fontaine de Vaucluse, abbaye de Sénanque et Gordes. Départ à 9 heures, par Aix, l'Isle-sur-Sorgue, Fontaine de Vaucluse, abbaye de Sénanque, Gordes, Roussillon et Bonnieux. Retour vers 18 heures.

Tous les 2e et 4e mercredis : Arignon, cité des Papes, départ à 14 heures, par Aix, Lambesc, Orgon, Arignon, retour (par l'autoroute) vers 19 heures. Tous les jeudis : Saint-Rémy, les tombeau de Glanum et les Baux. Départ à 14 heures par Aix, St-Rémy (les antiques), la cité romaine de Glanum et les Baux. Retour vers 18 heures.

Tous les vendredis : Arles, l'abbaye de Montmajour et le moulin de Daudet. Départ à 9 heures, par Aix, Salon, Eyguières, Fontvieille, abbaye de Montmajour, Arles. Retour vers 19 heures.

Tous les samedis : les paysages cézanniens et l'abbaye du Thoronet. Départ à 14 heures, par Aix, route du Cézanne, le Thoronet, Peyroulan, Saint-Maximin, abbaye du Thoronet. Retour vers 19 heures. Le port et la baie de Cassis (non commentés). Départ à 14 heures, par Aix, Aubagne, le col de Belle-Fille, Cassis (visite des calanques en bateau — facultative). Col de la Gineste, Marseille. Retour à Aix vers 19 heures.

Ouverture du Centre socio-culturel et grande fête de quartier à Corsy

Les quartiers de Corsy, Valcros, et la Petite Charrousse ont maintenant un centre socio-culturel. L'ouverture a eu lieu officiellement hier en fin de matinée en présence du Dr Pichorel, conseiller municipal, président de l'Office municipal des sports et de la jeunesse, de nombreuses personnalités ainsi que des habitants des quartiers concernés.

Ce centre socio-culturel a été baptisé « Albert-Camus » tout un programme et représente beaucoup au niveau de la vie en cette partie de notre cité.

Il était un peu plus de 10 h. 30 lorsque le Dr Pichorel arriva la voile symbolique qui cachait la fresque de céramique marquant l'entrée du centre une fresque réalisée grâce aux enfants de l'école que dirige Mme Bernard.

Après cette ouverture officielle, les personnes présentes furent conviées à une visite des lieux. Le centre socio-culturel de Corsy a été construit sur les mêmes plans que celui de Beisson : locaux lumineux et aérés, prévu intérieur apte à donner une atmosphère particulière, etc.

A l'issue de la visite du centre, les participants étaient invités à prendre un apéritif d'honneur.

M. Maigot, président de l'association de gestion du centre socio-culturel prenait alors la parole, remerciant au passage la municipalité et tous ceux qui ont œuvré à la réalisation de cet édifice. Le Dr Pichorel lui succédait, il affirmait tout d'abord que cette journée méritait d'être fêtée, il excusait ensuite M. Félix Ciccolini, adjoint-maire qui assistait de la ville n'a pas pu — à son grand regret — participer à cette ouverture, le docteur Pichorel affirmait ensuite que le premier magistrat se rendra prochainement au centre socio-culturel

« Albert-Camus » car cela lui tient particulièrement à cœur.

Le président de l'OMSJ félicitait ensuite tous ceux qui malgré les difficultés rencontrées ont fait du centre socio-culturel une réalité.

QUE LA FETE COMMENCE

C'est sur une note artistique qu'a débuté cette grande fête du centre socio-culturel de Corsy-Valcros-Petite Charrousse, une exposition d'enfants ouvrait en effet ses portes hier matin à 9 heures, puis à l'heure de la visite officielle du centre, un groupe des ateliers du mercredi (des tout petits) nous proposaient quelques danses provençales pour la plus grande joie des parents mais aussi de toutes les personnes présentes.

A 14 h. 30 un concours de boules était organisé, à 15 heures place était faite aux jeux d'antants puis à 20 heures avait lieu une retraite aux flambeaux suivie d'un bal musette.

Ce matin à 10 heures, les festivités reprendront avec un concours de boules. De 14 h musique dans la rue « sera proposée aux habitants du quartier à partir de 16 h. 30, puis cet après-midi, les sportifs seront à l'honneur, avec le tour pédestre des mains de 25 ans et plus de 45 ans, la remise des récompenses étant prévue pour 17 heures. Ces journées de fête se termineront par un deuxième bal.

LES PERSONNALITES

Parmi toutes les personnalités présentes à l'heure de l'ouverture du centre socio-culturel « Albert-Camus », nous reconnaissons outre le docteur Pichorel et M. Maigot, M. Beaulieon, de l'agence d'urbanisme, chargé de la liaison entre la mairie et Corsy ; M. Rongier, animateur permanent ; Mme Bernard, directrice de l'école de Corsy, aide-animateur ; M. Michel, de l'USAG, des membres du club de boules a fourni un travail considérable à l'élaboration de la fête ainsi que pour la renaissance du centre.

Nos photos :

— Un geste symbolique du docteur Pichorel.

— Une vue de l'assistance.

(Photos Henry Ely, Aix)

Le Centre socio-culturel « Albert-Camus » vient à point de voir le jour ; il remplacera ainsi les activités en place sont nombreuses et rien ne se que nous pouvons

De nombreuses activités, déjà...

L'actualité, c'est aussi

PAS TOUTES PARTIES

Après une journée du vendredi relativement calme que le plan de la circulation routière, samedi n'est annoncé avec, pour ne point en changer, son cortège de pluie.

Une drôle de pluie d'ailleurs qui faisait plus volontiers penser à des débuts de neige, mais qui a suffi à créer la discorde au sein de la foule des automobilistes : concerts de klaxons, démarrages sur les chapeaux de roues, etc.

C'est miracle si les pilotes sont sortis, pour la plupart, indemnes de cette aventure.

A croire que toutes celles que l'on n'entendait plus tinter dans les clochers, n'étaient pas parties à Rome...

AU CONSERVATOIRE

Le prochain concert du Conservatoire Darius-Milhaud sera donné vendredi 23 avril, à 20 h. 45, salle Campra : soirée de musique de chambre, avec le concours des solistes du conservatoire.

Ce sera un concert Mozart.

COLLECTE DES ORDURES MENAGERES

La collecte des ordures ménagères s'effectuera normalement le lundi 19 avril (lundi de Pâques) aux heures habituelles.

RETRAITES DE LA GENDARMERIE UNIFIEE SECTION D'AIX

L'assemblée générale de la section d'Aix du Cercle des Bouches-du-Rhône des retraités de la gendarmerie de la garde républicaine aura lieu le dimanche 25 avril 1976, à partir de 9 h. 30, dans la salle des mariages de la mairie d'Aix. Encaissement des cotisations à partir de 9 h. 30.

Le président départemental, Marcel Diverti, sera présent ainsi que plusieurs membres du Cercle des Bouches-du-Rhône.

Un apéritif sera servi à l'issue de cette réunion au cours de laquelle vous demandons de venir très nombreux.

LES PARANDS L'ALAIRE SCOTTISH

Le lundi de Pâques 19 avril, le groupe participera à la fête annuelle de la jeunesse provençale, à Saint-Michel-de-Frigolet.

Rendez-vous à 7 h. 15, boulevard Carnot, arrêt de l'Epidaure. Départ du car à 7 h. 30.

Voyage gratuit pour les musiciens ; une participation de 10 F sera demandée pour toute autre personne. Il est conseillé de se munir du repas de midi. Les inscriptions sont reçues au siège, 18, rue Roux-Alphéran, tél. 27.64.16.

BENEDICTION DES CHEVAUX A CALAS

Demain lundi de Pâques, la traditionnelle bénédiction des chevaux aura lieu à Calas.

Les cavaliers de toute la région

Soutenance de thèse « Charles Ferrand et la Libye, 1876-1884 » par M. El Wafi

Samedi 10 avril, M. El Wafi a soutenu, devant l'Université de Provence, sa thèse de doctorat de troisième cycle, mention histoire, sur « Charles Ferrand et la Libye, 1876-1884 ». Monsieur El Wafi, conseiller culturel près l'Ambassade de Libye à Paris, est déjà connu pour ses traductions, en arabe, d'ouvrages historiques sur problèmes concernant son pays, notamment des célèbres annales royales de Ferrand.

Sa thèse, préparée sous la direction du professeur Mège, directeur de l'Institut de

de l'Ecole pratique des hautes études et du professeur Mège, a obtenu, à l'unanimité à M. El Wafi, la mention « très bien ».

Cette soutenance soulignée, une fois de plus, l'importance prise par l'Université de Provence dans les Recherches méditerranéennes.

(Photo Henry Ely Aix.)

ملحق رقم (3)

الدفاع – مناقشــة – عن الأطروحة " شــارل فيرو وليبيا ، 1884 – 1876 " بقلم م . الوافي ، جريدة ايكس ، الاحد 18 أبريل 1976 العدد 553 ، ص 3

يحتاجها المواطن باستمرار .
وقد افتتحت المدرسة قسما خاصا بالقابلات . وهناك معهد طبي بمصراتة التحق به شباب من مختلف مناطق الجمهورية . وهذه بادرة طيبة حققتها وزارة الصحة . لفتح المجال للشباب لخدمة بلادهم في هذا المجال .

عيد ميلاد سعيد

تحتفل اليوم في جو عائلي اسرة سالم سعدون بطيخ بعيد ميلاد ابنتها (سماح) . الف مبروك يا سماح وعقبال مائة شمعه .
ابراهيم ميلود

دعوة زفاف

اتشرف بدعوة كل الاصدقاء الاعزاء لحضور حفل زفافي وذلك يوم الخميس ٦ مايو ١٩٧٦ م . بالمنزل الكائن بشارع النصر مقابل متجر البيت العصري .
وارجو ان يعتبر كل صديق هذه الدعوة موجهة اليه شخصيا والعاقبة عند الجميع في المسرات .
علي مختار أبو دراع

تهنئة

تهنيء الدكتور محمد عبد الكريم الوافي بحصوله على درجة الدكتوراه ـ بدرجة جيد جدا ـ من جامعة السربون بفرنسا ونتمنى له التوفيق والاستمرار في بحوثه ومؤلفاته .
المحاميان
ساسي الحاج وعلي الدبسكي

ملحق رقم (5)

الدبســكي و الحاج ، تهنئة للدكتور محمد الوافي بمناســبة حصــوله على درجة الدكتوراه ، جريدة الفجر الجديد ، ع 1145، يوم الأربعاء 6 جمادى الأولى 1396 هـ الموافق 5 مايو 1976، ص 2

الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الايطالي لليبيا

الاتيان بجديد .. قضية تتجسد فيها الشواق ومطامح المؤلفين .. في مختلف مجالات المعرفة .. وهي اذا بدت سهلة في بعض الميادين ... فانها تبدو معقدة .. واحيانا مستحيلة في ميادين اخرى .. وخاصة بالنسبة للتاريخ .. فهنا يجهد المؤلفون او المؤرخون في الجري وراء تفاصيل ووقائع مطمورة او مطموسة .. حينا .. او محاولة التقرد بأسلوب جديد في العرض .. او التركيز على التحليل من خلال منظور جديد .. كل ذلك حتى لا يأتي المؤلف كمتكرار لمن سبقوه .. خاصة اذا تصادف ارتياد عديدين لنفس وقائع الحقبة التاريخية.

ولعل هذا ما جعلنا نتأثر لسماع سؤال محمد بعيد " الطريق الى لوزان " .. وهو اخر اصدقاء كبير المربعة الليبية .. من كتاب التاريخ .. مؤلفه استاذ جامعي هو الدكتور محمد عبد الكريم الوافي .. سبق له ان ألف بحوثه في التاريخ الليبي .. فضلا عن الدراسة والبحث .. الى ترجمة كتاب " من داخل مستشارات الجهاد في ليبيا " .. ثم ترجم وحقق كتاب " الدبلوماسية الليبية " في ثلاثة اجزاء.. اما في احدث كتبه هنا.. فانه يقف بنا عند الاساسي.. عما كان جل المؤرخين قد ضيعوا فيه عمرهم وتحليل وتحبير وقائع الغزو الايطالي .. والبطولات الشعبية في مواجهته .. على الكتاب العديد بشتى من جذور هذا الغزو .. واهدافه البعيدة المشبوهة.. " ايطاليا تم توجه الى مواجهتها ومعاشها بناء على خطة طارئة .. او بناء على سياسة مخاتلة .. واما سعف ذلك بمختلف الخدائع داخلها مشرات السنين ... وتعهدا لعملية طويلة النفس .. تتجسد بما سعف فكرة استعمارية قيما دوافعها القومية والاقتصادية والاجتماعية .. فانها قوى البرجوازية على حد سواء .. بكل ما تملك من مؤسسات وامكانيات "... والمحاولة هنا لم تأت من فراغ بالطبع .. فالالتزام بالامانة العلمية .. يجعلي راغبا في اعتراف قصير " ولعسن الحظ فقد توفرت لدينا مادة تكفي لمثل هذه المحاولة التي سعينا اليها غيرنا من المؤرخين والباحثين "... وهكذا يلح السؤال في قوة .. حول الجهد الذي بسوقه لنا الدكتور الوافي .. وتأتي أسرع اجابة على السؤال .. في اعتراف متواضع بأن " لا يمكن لنا هنا الا مسه بعض الخطوات.. واستكمال بعض التفاصيل "..

تم استكمالها .. هذا ما سنجيبنا عليه ٢٢٠ صفحة من الحجم المتوسط .. تقسم الى ستة فصول.

ابرز ظاهرة ثقافية ..

والطريق الى لوزان ... وقفة علمية متأنية .. مع ابرز ظاهرة في حياتنا الثقافية الراهنة .. والتي تتجلى في الاهتمام بقضايا التاريخ الليبي .. وذلك عبر خمسة مظاهر يتعقبها الدكتور محمد عبد الكريم الوافي .. بالتفصيل والتفاصيل .. وتتلخص في :

انه في السنوات الاخيرة لمعت اسماء عدد من المؤرخين الليبيين .. عبر ما جادوا به من مؤلفات تاريخية .. متنوعة .. موضوعية .. جادة ومتعمقة .. كلها بذلت الجهد ترجمة وتحبيرا .. مع الهتم في جلهم " من غير المتخصصين في التاريخ اساسا .. او ممن دخلوا هذا الميدان فجأة بعد تنحي لقائدهم التاريخية .. ونتيجة لسعة وعمق مطامحهم الذاتية ... هؤلاء قد عمدوا بالفعل بتشكيل مدرسة تاريخية ليبية متخصصة متميزة لها منهجها وطرائق بحثها وأصالة فكرها.

● اهتمام دور الطباعة والنشر والتوزيع .. في بلادنا بكل ما كتب في التاريخ الليبي في مختلف جهوده .. بحيث اصبحت هذه الدور تلحق بالمؤلفات في التاريخ الليبي .. وهذا دليل على اهتمام القراء انفسهم .

● ظهور جيل جديد من الباحثين والمؤرخين الشبان .. الميرا او مازالوا يواصلون دراساتهم التاريخية في الخارج .. " وفي هذا السعد اثبتت او ساهمت الدولة ودور النشر هؤلاء على ترجمة ونشر اطروحاتهم بالعربية .. لانهم كتبوها في الغالب بلغات اجنبية .. فكن نستطيع ان نتسرى بعلمهم واجتهاداتهم بكلتنا التاريخية الثقافية.

● حرص صفحاتنا باستمرار على تكريس جانب من صفحاتها لمقالات وابحاث جادة في التاريخ الليبي الحديث عالجة القراء باحداث هذا التاريخ قريبها وبعيدها ".

● اما الظهر الخامس والاخير .. فرصده المؤلف في صفحات الكتاب العربي الليبي .. وما تحظى به كتب التاريخ من اهتمام .. وتراجعه يصل الى اعماق واقاصي قرى البلاد .. ثم انتهاء قسم الدراسات الليبية والمعهد الليبي بكلية التربية بجامعة الفاتح .. " اذا توفرت له جميع الامكانات ممكن في القريب ان يحاله

مكتبة المجد والشهرة وشركة النشر

صدر عن الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان كتاب آخر من كرة القدم للصحافي الرياضي — منصور صبرة — ..

وكان قد سبق صدور هذا الكتاب في الايام القليلة الماضية صدور كتاب آخر عن كرة القدم ايضا في طبعة أنيقة زاهية وبتكاليف باهظة .. وكل من الكتابين يؤكدان الوجه الرأسمالي للكرة في العالم ..

فيما يعتمدان على هذا النهج من خلال تكييفها لاتبال الاقبال في الكرة من اجل الاموال — بالدولار — وتبلغ هذين الكتابين صور وصور وصور ليؤلاء النجوم وليس لمة شيء آخر .. ان ندع مبالغة لتصور لتكتب الشركة الناشرة ! ..

انهم ان اهتموا الشركة الجانب على الكرة ليس غريبا بل يؤكد اهتمامات الشركة بالكتب على حساب الثقافة .. ان كل هذا يؤكده خروج مثل هذه الكتب ..

اما ثمن كتاب المجد والشهرة فهو — ٢٥٠ درهم ليبي — وتقول القصة — ان حياة بالدولار الغزيرة في نومها مليئة بالطموحات ، كان يتمنى ان يكون غنيا ومجتمعا — وكان يتمنى ان يرى نفسه وسط الدائرة الشهيرة .. انه يمثل قمة شاب نفذت طموحاته الرياضية على كل ما عداها — وتقول — عن حياة رياضي مثل — بالدولار — يا يتدنى به ..

لهذا اصدرت الشركة هذا الكتاب وعالم الكرة ولعله لهذا كانت الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان

الملحق رقم (6)

جمعة عبدالصبور ، (الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية و العسكرية للغزو الإيطالي لليبيا ، مجلة الأسبوع الثقافي ، العدد 321 ، الجمعة 3 رجب 1398 هـ الموافق 9 يونيه 1988 م ، ص 24 .

طريق إلى لـــوزان

الدكتور محمد عبد الكريم الوافي

الطريق إلى لوزان

المقاومة الليبية والحركة الاستقلالية ضد الاحتلال الإيطالي

الزعيم الإيطالي والتركي لحظة توقيع المعاهدة

ورقة بدون حق

روما تلتهب الجدور ..وضربها في أعماق القرية .. يشعب الحمة.. ضربا في غاية العنف والمطولات .. وبالتي البطة الأولى من عمقه .. من تركيا .. الدولة العثمانية الرقيقة الأمر عند الاستعمار .. والقوى الاستعمارية التي راحت تقسم التركة .. دون أن يكون لها أدنى مسئولية بالقرض .. ولكنها قمة القسوة .. أبدا — لقد تحقق الاتراك في أوروبا للمرة الأولى خلال القرن الرابع عشر الميلادي .. ولقد عدنيا كانت الامبراطورية البريطانية قمة انتصاراتها الأخيرة .. في تلك الحقبة كانت الطعنات القاتلة سواء بين العرب أو من العربين أو المقاربين أو بين البشتين .. ولذا فان الامبراطورية البريطانية كانت حينئذ عاجزة تماما عن ابداء أية مقاومة حادة للقناع من نفسها قبل أن تلقى حتفها .. وحقارل العاملون من ذلك الامبراطورية أن يتلقوها من هولها .. لقد انها البرعت واندحرت في معركة — ليكر بوليس — .. وهكذا فقد سقطت الفلسطينية على يد الاتراك في سنة ١٤٥٢م .. — ..

ويستطرد المؤلف بدأ لانقشاع الاتراك وراء قريبة من الانتصارات — بحكم حيبة الاسلام وقوته — عصورا طرز رودس وقبرص والبلقان البريطانية .. ثم أصبح الاتراك سادة الدولات الاسلامية في شمال افريقيا كله .. ومن بينها ليبيا .. — ونحن

جمعة عبد الصبور

نقد الحملة الايطالية على ليبيا

بأفراد الاسلام استمر الاتراك في توطيدهم في أوروبا .. فابتلعوا — بالصبر من الشمة — البلقان وبلاد المجر .. ثم عاصروا — فيينا — النمساوية .. ولم تملك منهم الا بشق الأنفس — .. ولكن جاء الاسراط — فيودور الأعظم — فاستولى ٢١ .. وان كل الاتراك مختلفين — سوتهم طوال القرن الرابع عشر فلاذي .. ولكن الاتراك جمت — من الشور .. في الوقت الذي عشاوروبا بأسلمه عارضت عز عليها الانضاع ..ونشأت فيها قوة جرى .. كونت فيها جيوشا نظام .. وأصبح يملوكها يمثلكون ٦ سلاطين والمهندسون والمدافع .وعجز الاتراك حتى عن مقاومة ذلك التطور والتنظيم الذي اكتسح أوروبا — . والدول التي ترعرعت سنين التقدم أو تشكل في الكنائس وسائل التطور يحكم عليها بالهزيمة سلفا ..وهذا هو ما حدث للاتراك في ذلك الحين .. وحد ذلك الوقت لم تبد مبرراتهم التاريخية تمثل — حاسمة من الهزائم التالية التي حالت فيما بعد بالأمة الإسلامية برمتها — وتتمدد الهزائم في أوروبا .. التي استولت فرنسا على الجزائر .. دون ان تحرك تركيا ساكنا .. حتى بالتي الامر بالاوروبيين المتطلعين الى الوصول لنتيجة محددة .. تضمن تحقيق أطماعهم جميعا ..

المسألة الشرقية

اما هذه النتيجة .. فانها تتلخص فيما يسمى — بالمسألة الشرقية — . وهي تعني الحصول على تحقيق التوازن القابل للدولة العثمانية .. ولذلك بتقسيمها بين الدول الأوروبية ... وبذلك النقطة فيصل الى الحدول الإسلامية نفسها القائمة تركيا ... على التوازن بين مصر وقبرص لبريطانيا .. وتونس لفرنسا .. ووسط هذه الطلبة .. يسطع برجل عبد من العنصرة الاذكياء والبلقنيت .. من المصلحين .. أمثال جمال الدين الافغاني والامام .. وفي النهاية ثمرت تلك الجهود هؤلاء المخلصين عن الحركة الثورية التي أطلق عليها اسم — ثورة اصحاب تركيا الفتاة — .. ولكن آمالهم تحطمت على صخور صماء جامدة .. تغلغل من تناقض أخرى حزت أعضاء هذه الحركة .. حتى تعصبهم للعرق التركي .. والتيارهم بالحضارة الغربية .. وجهلهم وعدم تفهم بالنظم والمبادىء الاسلامية .. وتلم أعضاء وشباب تركيا الفتاة بتلك الأمور جاء الدوج .. بخيبن ذلك أمال الثوار المتطلعين كلاسة الاسلامي والعثماني ..

ويتطرق المؤلف الى استيلاء جماعة تركيا الفتاة لمقاليد السلطان بطيان انفسي .. مما أدى الى تردي الأمور في الامبراطورية .. وصولا الى نهايتها — والان فان حركة جماعة — تركيا الفتاة — بالرغم من تواجدها الفعلية — قد زالت فعلت بغير الامبراطورية الـ"حمة .. ويسدل فان قد فقد سرها .. وكان كل هذا التردي السريع .. الذي بلغت فيه السياسة التركية من أكبر الإخفاقات التي لحقت الباب على مصراعيه للاطماع الايطالية الدفينة في بلادنا ليبيا .. يعتبر أصبح الغزو الايطالي لليبيا امرا محتوما — ..

وحدة حتى في قاموس المستعمر

وعبر الوقائع تتجلى وحدة الوطن العربي .. حتى في استهدافه لكل الأطماع والمخططات الاستعمارية الغربية .. فرنسا تتقارل من احتلالها في مصر .. مقابل تنازل بريطانيا عن طموحها في المغرب.. والمانيا تعمل نفس الشيء لفرنسا .. وايطاليا تبرز على الساحة .. لتتفق مع فرنسا .. ولقاء موافقتها عليها .. على احتلالها لليبيا .. احتلال .. أما الامبراطورية الاستعمارية الحديثة .. فقد كانت مستعدة لها جاهزة دوما .. وقد وجدت في حالة احتلال الاقطار العربية .. — هذه الاقطار قد أصبحت وسيلة استعمارها بسبب الاتراك الذين عمدوا الى تغريبها وتركيعها بالضرائب .. والاتاوات .. وان هذه الاقطار لن تبعث للحياة حيث لا الاستعمارية الدول الغربية .. لقرأ بعد آخر .. — وهذا ما أعطاه ضعف فرنسا وايطاليا لاتساع الراق الدام داخلها ..

هنا يعود الكتاب لظروف دخول تركيا لليبيا .. وتطور الوجود التركي منذ عام ١٥٥١ .. حتى وقوع الغزو الايطالي .. والنظام الذي ارتكبها الاتراك في حق اهالك وتحميها .. مما أدى الى ثورات شعبية .. كثورة — قرية المحمودي — .. وعقد الطويل سيطر القمر — .. وانتفاضة عام ١٩٠٦ .. والعديث وسلك الصاع الدائم عنن الملاك.. نتيجة سياسة تركيا الظالمة ..وثورة عاشرة — بحرف زوبا — باعتبارها مرحلة من مراحل الغزو الايطالي للبلاد .. التنقل من التدخل الذاتي والاقتصادي .. الى الصراع .. الى الاحتلال العلني..الى الكفاح الى النفاس.. وبذلك فالذي الرتكون تركيا قد اصبحت دائما بذلك كله سببا ..نلم بعد للقانون الدولي حساب .. طالما لم تعد للعكومة التركية قوة او وزن .. ويشهد الكتاب بتصريحات مثلية للسلوتين الايطاليين .. تفضح مخطوطهم الغزو فيما .. وقد تضررت الصحف الايطالية ذلك كله ..واتخذت تصعيد فيما الاتجاه .. الذي ان واصل الملك الايطالي — امبرتو مانوفل على اعلان الحرب على تركيا ...

وصدرت الاوامر بتعبئة العملية على فيما — واثار اعلان الحرب موجة عارمة من الفرح في انحائها .. لا يمكن تصورها .. فقد رشحت "واجهات الصور بالاعلام .. وقاذفات الاعلام ترفرف ابدا لقمة الجو — .. في الوقت الذي وجهت فيه ايطاليا انذارا قريبا للدولة العثمانية ..معلن قريبا في باقيه من عيد الفاتحة والاضحية ..

الانذار .. والمفاجأة ..

وعلما الانذار العكومة التركية .. في السابع والعشرين من سبتمبر ١٩١١ .. وسط خطا عادي في صباحات يوم يتصل الموعد ..وفي نفس يوم عيد الفطر المبارك .. حاب الانذار من الباب العالي العثماني عن ليبيا خلال ٢٤ ساعة .. ولم يكن لمة بد من المقاومة .. ولكن العاشرين — كانوا قد وصلوا الى مرحلة من الانحطاط العضاري .. وعدم القدرة بالقوة الاسلحية الى درجة انهم اعتبروا ان ليبيا قد ضاعت حقيقة .. وقامت العكومة التركية استقالتها بعد ١٨ ساعة .. وقد وجه النواب الليبيون النهاءات العاضر لهيئة الوزارة ..

ويبرز الكتاب عقرات عالية بين المذكرة الطويلة التي قدمها النواب الليبيون — فيما العيدان — .. والمقاومة بالتعليل الاسباب العقيقية الاساسية وراء ما حدث ..وجاء الرد الخبيث عنيفا وصفعة من تركيا .. الى الحد الذي لم يتوقعه الايطاليون انفسهم .. فهو عبارة عن تعليم بالانذار الايطالي .. وبما جاء فيه .. وتتالت خطوات تنفيذ العملية الايطالية .. وسط مظاهر قوة واستعراضات ايطالية تكشف عن التخطيط العميق ..

ففي يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩١١م .. يقوم العمول السفارة التركية العبيرة دان العالة .. عقد هناك برقية عاجلة تقول .. عقد ليبيا العرب .. فبعدما احتل الايطاليون العاصمة — طرابلس — قريبة — وعدينة الخمس .. قامة داعم مدينة بنغازي التي لاقى فيها مقاومة عنيفة .. الامر الذي جعل الايطاليين يحاذرون في بمعارك دامية مع الاهالي في شوارعها .. وتواصل القتال طيلة يومي ١٩و٢٠ .. وفي نفس الوقت هوجمت مدينة — درنة — بالاسطول .. ثم بالقوات البرية.. وقاومت — الخمس — .. وعقد يومين من نزول الايطاليين بها .. تجدد القتال في معركة — جبل الغرنب — الشهيرة التي ابلى فيها المجاهدون بلاء حسنا ..

— بعد أن جاهد الليبيون العنيف ومقاومتهم للايطاليين .. انقذا هؤلاء رشدهم .. فهوجمت القوات الايطالية في منطقة — شارع الشط — بمدينة طرابلس يوم ٢٣ من اكتوبر ١٩١١م .. وحوصرت فيها القوات الايطالية من ثلاث جهات .. مما اضطرها للتراجع ناحية البحر .. والانتقام من المدنيين .. واستمر القتال بدون هوادة حول مدينة طرابلس — وقد اعترف احد الصحفيين الايطاليين المصاحبين لقوات الغزو .. بان الاهالي كانوا يطلقون النار عليهم من نوافذ البيوت ومن السائين — .. وفي هذه المعارك شاركت الطائرات لاول مرة في التاريخ .. وفي الثالث من نوفمبر تم استدعاء قوات ايطالية جديدة .. مع الاعلان عن عزم طرابلس الغرب رسميا الى ايطاليا .. ودارت الحرب سجالا بين المستعمرين والمجاهدين ... واعد الشعب الليبي يثأر بكل امكانياته المتاحة للمنتصب .. ولذلك فان ايطاليا قررت صرف النظر عن توسيع نطاق الحرب خارج ليبيا .. واقطر قائد الحملة الجنرال — كانيفا — ان يعترف في نهاية سنة ١٩١١ بأن — القبائل العربية معادية لنا جميعها — ..

هوان .. رغم مظاهر القوة ولافت ايطاليا الامبرين في ليبيا .. ولم تتمتع لها العمليات الانتقامية الشعة والهمجية — والخذلان العراقيون الغربيون بعيدون النظر في كل الآمال التي عقدوها على ايطاليا كركن من اركان الهجمة الاستعمارية الشرسة على العالم العربي والاسلامي .. وكلمة اعتقدوا انها من الامم الاوروبية المتقدمة .. لقد راعى المجاهدون الليبيون .. — بدون مبالغة — على سمعة ايطاليا وبرهنوا للعالم انها امة ضعيفة — ..

ويغطي المؤلف التطورات على مختلف ساحات المواجهة — بما فيها المقالات الصحفية وحركة الاصلاح التي قادها جمال الدين الافغاني وتلميذه — محمد عبده — لاستنهاض امة الاسلام .. وامكانات الغزو على الدوائر السياسية التركية وكيف اوجد الانقسامات والخلافات .. سواء في تركيا .. او في داخل ايطاليا نفسها .. الى تزايد حجم تواجد الايطاليين المدنيين .. انتهاء بشن الحكومة الايطالية من اجبار تركيا على التنازل لها عن ليبيا ..

وازاء المقاومة الليبية الرائعة والجبارة.. وقفت الدولتان الاستعماريتان .. بريطانيا وفرنسا ان تتحقق صحوة في العالم الاسلامي .. تطيح بهالتا بالنفوذ المتعمرات الغربية .. وتقلب موازين القوى لصالح امة الاسلام من جديد .. فبدأنا شقوطها على الاستانة .. في الوقت الذي فشلت فيه القوات الايطالية .. في حد سيطرتها بعيدا عن الساحل الليبي .. ومع ذلك فقد قبلت تركيا اخيرا الجلوس مع ايطاليا في — لوزان — بسويسرا ..حيث جرى بعد مساومات .. تنازل تركيا بالكامل عن ليبيا للايطاليين الا ان — الليبيين لم يعترفوا بذلك المعاهدة ..ولم يلقوا السلاح .. بل ان خذلان تركيا لهم جعلهم يستميتون في الدفاع عن ارضهم . فالطريق الى — لوزان — ..

كان طريق عار وخزي للدولة العثمانية وحدها .. ليا بالنسبة للشعب الليبي فانه كان طريقا للبذل والتضحية والجهاد في معركة شارية ضد المستعمر الايطالي ..استمرت بعد ذلك عشرات السنين — .

تابع الملحق رقم (6)

جمعة عبدالصبور، (الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية و العسكرية للغزو الإيطالي لليبيا ، مجلة الأسبوع الثقافي ، العدد 321 ، الجمعة 3 رجب 1398 هـ الموافق 9 يونيه 1988 م ، ص 24 .

الصفحة الثامنة — الجهاد

٣٣ دارا للنشر في أضخم معرض للكتاب

افتتح ظهر امس بالمدينة الجامعية ، معرض الكتاب الذى تقيمه جامعة بنغازى ، والذى يعتبر من اضخم المعارض التى تشهدها المنطقة العربية والافريقية حتى الان •

– سوف يستمر المعرض أسبوعين ، ونقرر ان يكون الاسبوع الاول للمعرض فقط اما الاسبوع الثانى فسيكون للبيع • وقد أكد مصدر مسئول فى الجامعة ان الكتب المعروضة ستباع للقراء بسعر التكلفة فقط ، وربما اقل من ذلك •

شاركت فى المعرض الكبير ، نحو ٣٣ دارا للنشر ، وطنية وعربية واجنبية •

● ضم جناح مكتبة – فورينا – فى بنغازى حوالى ٤٠٠ كتاب ذات مواضيع مختلفة •

● مكتبة الاندلس – بنغازى – شاركت بعرض كتب يتراوح عددها بين ٣٠٠ – ٤٠٠ كتاب فى مختلف المواضيع •

● شاركت مكتبتا الفرجانى ، والنجاح بعدد كبير من الكتب • بالاضافة الى منشورات الجامعة الليبية •

● تتبنى – مكتبة لبنان – التى اشتركت فى المعرض بـ ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ كتاب خمس دور للنشر هى :

– دور نشر بنجوين •
– لونج مان فروب •
– بان بوكس
– كوليس نوتس •
– ماكدونالد وايفانس •

★ اشتركت دور نشر – بنجوين – فى المعرض بنحو ٢٥٠٠ كتاب جيب فى شتى المواضيع الادبية والفكرية والعلمية والاجتماعية •

اما توزيعات ليغانت فى بيروت وهى عبارة عن ٣ شركات امريكية فقد عرضت فى جناحها مايقربمن ٤٠٠ كتاب

● جناح دار الثقافة – بيروت ، وقد احتوى على ٣٠٠ كتاب مختلفة المواضيع •

اشتركت فى المعرض ايضا باعداد كبيرة من الكتب المختلفة :

● دار الافاق الجديدة – بيروت •
● دار الثقافة – بيروت •
● دار الجيل – بيروت •
● دار الشروق – بيروت •
● دار المعارف بمصر •
● المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت •
● منشورات عويدات – بيروت •
● دار صادر – بيروت •
● دار الكتاب العربى – بيروت •
● دار القرآن الكريم – الكويت – بيروت •
● مكتبة لبنان – بيروت •
● الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة •
● الادارة العامة للثورة الثقافية – بنغازى •
● اديسون ويسلى – لندن •
● فونتانا بوكس – لندن •
● ادوارد ارنولد للنشر – لندن •

تميز المعرض الضخم – كما صرح الاخ عبد الرحمن الشريدى – باحتوائه على نسخة واحدة من كل كتاب معروض ، وقد ظهرت لذلك عناوين كثيرة جدا زينت أروقة المعرض الذى اقيم فى قاعة ضخمة خاصة ، مجهزة تجهيزا جيدا ومتقنا •

واضاف – الشريدى – بان ثمة تفكيرا جديا فى اقامة المعرض كل سنة اذا ما لاقى المعرض الاول نجاحا طيبا •

عدسة :
عثمان العقورى

ملحق رقم (7)

د. م ، 33 داراً للنشر في أضخم معرض للكتاب ، عدسة عثمان العقوري ، مجلة الجهاد ، ص 8

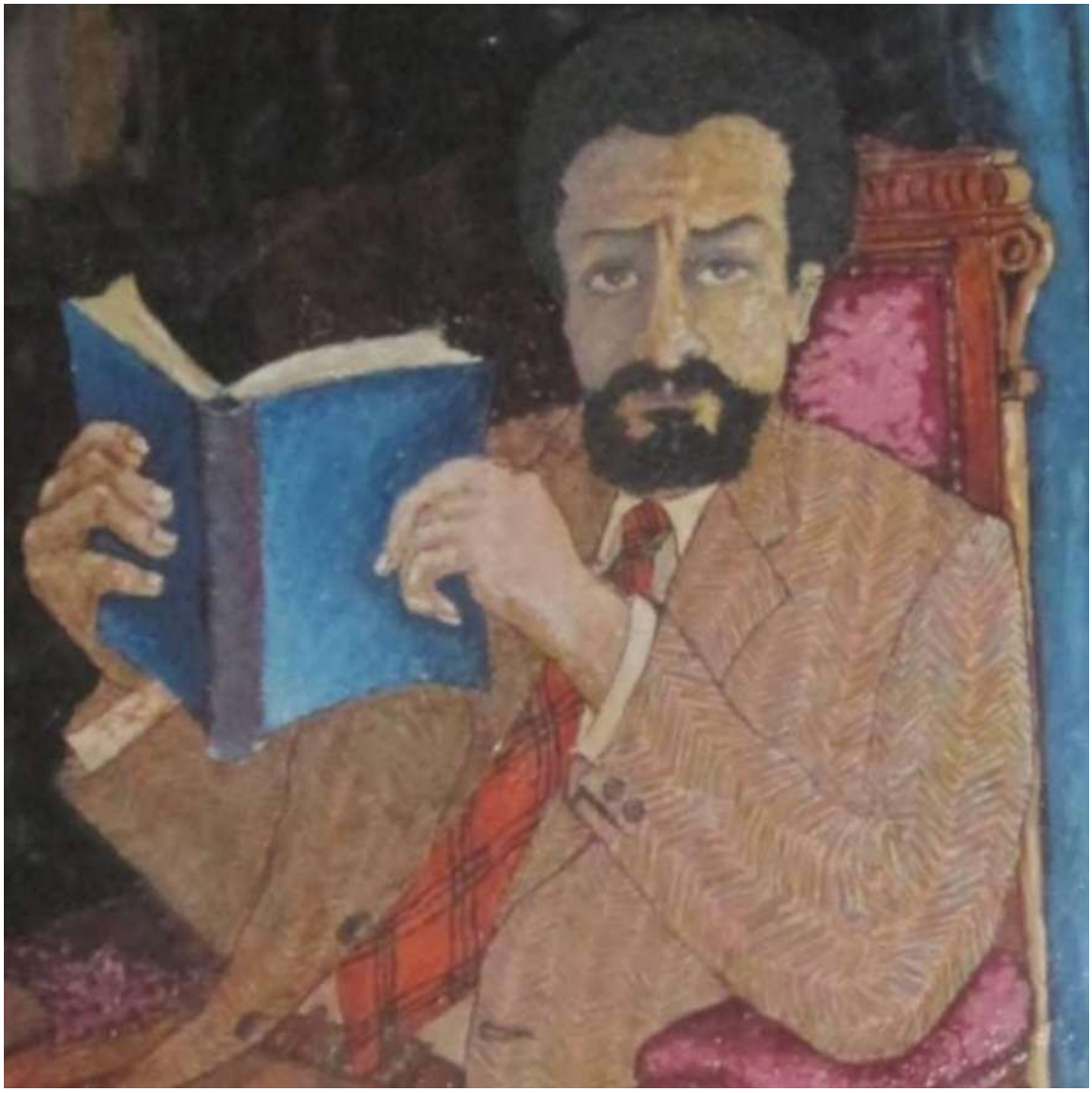

ملحق رقم (8)

لوحة فنية للدكتور رحمه الله من رسوماته سبق نشرها في بحث

الهوية الليبية التاريخية في كتابات المؤرخ الليبي محمد عبدالكريم الوافي 1936 -2011